

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية

(الاعتدال) ونبذ التطرف

أراء عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

دكتوراة / وردة بلقاسم العياشي*

مستخلص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاعتدال ونبذ التطرف بشكل تحليلي، من خلال الوصول إلى نتائج ذات دلالة إحصائية تفيد في إيجاد سبل ووسائل لتحقيق الأمن والاستقرار للأمة المسلمة، كما تميزت الدراسة في محاولة تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف وفق رؤية ٢٠٣٠م، وذلك باستخدامها عينة عشوائية (بلغ عدد أفرادها ٣٨٦) من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، التي تعتبر أول وأكبر جامعة نسائية بالمملكة العربية السعودية، من خلال قياس درجة وعي الطالبات بما يدور حولها من مستجدات أنية تتعلق بموضوع الدراسة، والمتمثل في ما تبذله الدول الإسلامية من جهود دولية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في مواجهة ومكافحة التطرف، والتي تجسدت في إنشاء المركز العالمي لمكافحة التطرف «اعتدال»، واتخاذ الرياض مقراً له ليكون مرجعاً رئيسياً في مكافحة الفكر المتطرف بأحدث الطرق والوسائل فكرياً وإعلامياً ورقمياً، ومن أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة، تنظيم دورات لتوعية الطالبات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية، نشر آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يوضح الاستخدام الأمثل لها بما يتناسب مع الشريعة الإسلامية، التنسيق مع الأجهزة الأمنية والعمل ضمن سياسة إعلامية منضبطة ومحكمة، تتطلب الاحترافية والمهنية العالية، وإعداد وتقديم برامج هادفة لتحقيق مبادئ الإسلام العدل الوسط بالتعاون مع علماء الدين والشريعة

(*) أستاذ مساعد - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الإسلامية والتربويين والخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل نشر مبادئ مقاصد الشريعة الإسلامية.

مقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي تستقطب أكبر شريحة من المجتمع خاصة الشباب، باعتبارهم أهم مورد في الدولة، والفئة الأكثر حساسية وتأثيراً في المجتمع، وذلك بما يمثلونه من طاقة وقدرة على التغيير الفعال والتطوير المستمر في مختلف مجالات الحياة، ولعل أول ما يمكن ملاحظته هو أهمية وخطورة مختلف الوظائف التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي ومدى انعكاساتها على الصعيد الديني والأخلاقي، والسياسي، والاجتماعي، خاصة من حيث تفعيل الطاقات المتوفرة لدى أفراد المجتمع وتوجيهها حسب رؤية وأهداف وبرامج هذه المواقع، ولهذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور رئيسي ومهم ليس فقط في إيصال المعلومات والبيانات وإنما في إحداث تغيير جذري وسريع ومباشر في السياق الاجتماعي للدول سواء كان هذا التغيير سلبياً أو إيجابياً، وانطلاقاً مما تقدم، يمكن القول أن هذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على تقييم وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف من خلال الآتي:

تحديد مشكلتنا الدراسية

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل مختلف الأنشطة الدينية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، من خلال تداول المعلومات في مختلف المجالات، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من المؤسسات الهامة التي تلعب دور مزدوج وفي غاية الأهمية، حيث يتنوع استخدامها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، فالدور الإيجابي يتمثل في إكساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات الوعي الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما

يستفيدون منه، وكذلك بقصد زرع جوانب وأمور مهمة وتنميتها في شخصية الطالبة، فعملية التواصل الاجتماعي هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالبة من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية، أما الدور السلبي يتمثل في أن شبكات التواصل الاجتماعي، تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل بين أفراد العائلة^(١)، وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكال التي تتمحور حوله الدراسة، والمتمثل في تقييم وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف من خلال إجراء دراسة ميدانية تطبيقية على طالبات جامعة الأميرة نورة، والتي تعتبر من الفئات الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

• الاعتبارات النظرية:

- تتحدد أهمية وخطورة الدراسة بعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بتعزيز مبدأ الاعتدال ودورها بانتشار التطرف الديني من خلال عاملين رئيسيين:
 - أ- كثافة استخدام أفراد المجتمع لوسائل التواصل الاجتماعي.
 - ب- اعتماد الجماعات المتطرفة على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر التطرف الديني في أوساط المجتمع.
 - ج- أيضاً، يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة مجتمع وعينة الدراسة (الطالبات)، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج إلى نوع خاص

(١) ماجد بوشليبي: «ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب»، الشارقة، دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة، سنة ٢٠٠٦م، ص ١٤٣.

من الاهتمام والعناية المستمرة والمحافظة عليها، لتأمين مستقبلها والوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في تكوين شخصية الطالبة.

د- التطرق للموضوعات والدراسات ذات الاهتمام المشترك والمماثل لموضوع هذه الدراسة بصورة علمية وشاملة، تسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

• **الاعتبارات العملية (التطبيقية):**

أ- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتطرق إلى ظاهرة مستجدة في أوساط المجتمع الجامعي بصفة خاصة وتمكن من التفاعل عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتقييم دورها في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف لدى طالبات جامعة الأميرة نورة.

ب- أيضاً الانتشار السريع لوسائل الإعلام بمختلف برامجها ومجالاتها يتطلب عمل دراسات لمواجهتها والحد من سلبياتها ومحاولة توظيفها إيجابياً من خلال اقتراح حلول مناسبة لاحتواء سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

- ١- تسليط الضوء على أشكال التواصل الاجتماعي المتنوعة، والكشف عن مدى انتشارها في أوساط الطالبات والاستخدام الشخصي لها.
- ٢- التعرف على درجة التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي الديني.
- ٣- التعرف على دوافع استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٤- الكشف عن أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٥- الكشف عن آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يوضح الاستخدام الأمثل لها بما يتناسب مع الشريعة الإسلامية.

تساؤلات الدراسة:

- من أجل التحكم في الدراسة يجب طرح التساؤلات الفرعية التالية:
- ١- ما مدى استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- ٢- ماهي مجالات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالبات؟
- ٣- ما هي دوافع استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٤- ما هي أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٥- كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في عملية تفاعل عينة الدراسة (الطالبات) وعلاقتها بالوعي الديني والأخلاقي، والسياسي، والاجتماعي والاقتصادي؟
- ٦- ما هي آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يوضح الاستخدام الأمثل لها بما يتناسب مع ديننا وقيمنا ومبادئنا؟

فرضيات الدراسة:

تعتبر الفروض من أهم العناصر في البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث في الاتجاه نحو الحقيقة التي أثارها إشكالية البحث، وانطلاقاً من ذلك تقترح الباحثة فرضيات مستنبطة من التساؤلات الفرعية للدراسة:

- تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء شخصية الطالبة حسب درجة وعيها ومدى استخدامها لها.
- يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى معرفة مواقع الجماعات المتطرفة والانخراط فيها.
- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في عملية نشر الأفكار المتطرفة التي تشكك في صحة المفاهيم الدينية الإسلامية.
- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم والمبادئ المرتبطة بالعبادة الإسلامية.

مصطلحات الدراسة

- شبكات التواصل الاجتماعي: تعرف بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي

إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية^(١).

- الاعتدال: هو التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما الإفراط والتفريط.
- التطرف: هو الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين.

(١) زاهر راضي: «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي»، مجلة التربية، العدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، سنة ٢٠٠٣م، ص ٢٣.

الفصل الأول الخلفية النظرية للدراسة المبحث الأول

التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة

يمكننا القول أن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي تربط الأفراد بعضهم ببعض سواء بروابط مباشرة أو غير مباشرة، حيث تسمح بانتقال المعلومات والبيانات بين الأفراد ونظرائهم، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن علاقات التواصل لا تقف على الأفراد وإنما يتعدى ذلك إلى التواصل بين مختلف المنظمات والهيئات والمؤسسات الخاصة والعامة بمختلف مجالاتها وأشكالها، والملاحظ الآن أن جميع مؤسسات المجتمع المدني والهيئات والجماعات والمنظمات الحكومية وغير حكومية (الإنسانية) والدينية، والإعلامية، والسياسية، والاقتصادية... إلخ، أصبحت لديها حسابات وصفحات احترافية، مهنية، خاصة، متنوعة... إلخ، على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن يجب التنويه هنا إلى أن التواصل فيها متنوع، فمنه ما هو موجه إلى الأفراد أو العملاء المهتمين بهذه المؤسسات والجهات، ومنه ما هو موجه بصفة خاصة إلى أصحاب الاهتمام المشترك بمختلف أشكاله ومجالاته: (العقائدي أو السياسي، أو الديني، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي...)، وهذا ما يتيح إمكانية التواصل وطرح الآراء وتلقي الأخبار والمعلومات ذات الثقة من هذه الشبكات، وانطلاقاً من ذلك يتوجب علينا قبل كل شيء تسليط الضوء على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نشأتها، تطوراتها، وانعكاس أبعادها على النحو التالي:

المطلب الأول

شبكات التواصل الاجتماعي: نشأتها، مفهومها، وأهم أبعادها

الفرع الأول: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إلى عالم الاجتماع جون بارنز John A. Barnes عام ١٩٥٤م، حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة، إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع الالكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمامات والأنشطة المشتركة، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه، تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والبيانات والأفكار، كما يمكننا القول أن أول استخدام لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي بصيغته الحديثة يرجع إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام ١٩٩٥م، وهو موقع Classmates.com، وهذا الموقع قسم الولايات إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشارك في هذا الموقع، وسمح هذا الموقع للطلاب بالولايات المتحدة الأمريكية، أن يبحث في هذا التقسيم ويسجل في المدرسة التي يمكن أن ينتسب إليها، وفي ١٩٩٧م ظهر موقع تواصل اجتماعي، SixDegrees.com، ركز هذا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (١٩٩٧-١٩٩٩م)، كان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com، وموقع البشر ذوي البشرة السمراء Blackplanet.com،

ويمكننا هنا تحديد أهم تطورات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المراحل الآتية:

١- المرحلة الأولى / المرحلة التأسيسية للشبكات التواصل الاجتماعي: وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Web1، وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد ظهرت خلالها مواقع متعددة من أشهرها موقع **live journal**، وموقع **1999cyworld**، الذي أنشئ في كوريا، وموقع **Ryze**، الذي كان الهدف منه تكوين شبكات تواصل اجتماعية لرجال الأعمال، لتسهيل التعاملات التجارية، وتصدر الإشارة هنا إلى أن أبرز ما ركزت عليه شبكات التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة، هي خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء، وبالرغم من أنها وفرت بعض الخدمات الموجودة حالياً، إلا أنها لم تحقق الأرباح المرجوة من طرف مؤسسيها، لذلك لم تستمر الكثير منها.

٢- المرحلة الثانية/ مرحلة اكتمال شبكات التواصل الاجتماعي (٢٠٠٢-٢٠٠٤م): وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب Web2، شهدت هذه المرحلة انطلاق موقع التواصل الاجتماعي **Friendster.com**، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة ورواجاً كبيراً في هذه المرحلة، من جهة أخرى ظهر في فرنسا موقع **Skyrock.com**، كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب، أيضاً ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل **linkedin.com**، انطلق هذا الموقع بصفة رسمية في الخامس من مايو ٢٠٠٣م، وقد وصل عدد مستخدميه إلى ٢٥٠ مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر ٢٠١٢م، ثم حدثت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيس بوك (**Facebook.com**)، الذي أنشأه مارك زوكربيرج **Mark Zuckerberg**، ليجمع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية حيث انطلق رسمياً في الرابع من فبراير

٢٠٠٤م، وقد بدأ هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور من المحلية إلى العالمية، ثم جاء بعده في عام ٢٠٠٥م موقعين هما **My Space**، و **Bebo**، حيث كان موقع **My Space** هو الأكثر إقبالاً، والجدير بالذكر هنا أن هذه المرحلة من تطور شبكات التواصل الاجتماعي، شهدت إقبال متزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، وكل ما أتاحتها تقنية الجيل الثاني **Web 2**، ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، ويتضح أن المرحلة الثانية من تطور شبكات التواصل الاجتماعي، ساهمت في جذب العديد من المتفاعلين على مستوى العالم، ويمكن تلخيص التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي على النحو التالي^(١):

اسم شبكة التواصل الاجتماعي	سنة الظهور
Six Degrees.com	١٩٩٧-١٩٩٨م
LiveJournal.com – AsianAvenue.com – BlackPlanet.com	١٩٩٩م
MiGente.com – (SixDegrees.com closes)	٢٠٠٠م
Cyworld.com – Ryze.com	٢٠٠١م
Fotolog.com – Friendster.com – Skyblog.com	٢٠٠٢م
Couchsurfing.com – Linkedin.com – MySpace.com – Tribe.net, Open BC/xing.com – Last.FM.com – Hi5.com	٢٠٠٣م
Orkut.com – Dogster.com – Flickr.com – Piczo.com – Mixi.com Facebook (Harvard-only) – Multiply – aSmallWorld.com – Dodgeball.com–Care2 (SNS relaunch) – Catster.com – Hyves.com	٢٠٠٤م
Yahoo360 – You Tube–Xanga (SNS relaunch) – Cyworld.com (China) – Bebo.com (SNS relaunch) – Facebook (high school networks) – Ning.com – AsianAvenue.com – BlackPlanet.com (relaunch)	٢٠٠٥م
QQ.com (relaunch) – Facebook (corporate networks) – Windows Live Spaces – Cyworld.com (U.S.) – Twitter – MyChurch.com – Facebook (everyone)	٢٠٠٦م

(١) إبراهيم أحمد الدوي: «شبكات التواصل الاجتماعي»، مركز البحوث والمعلومات، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

الفرع الثاني: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد تعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي، واختلفت من باحث لآخر، حيث تعرف بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض^(١). وتعرف أيضا بأنها، شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم^(٢) وقد عرفها أيضاً إبراهيم أحمد الدوي^(٣)، بأنها: «مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الانترنت للجهات والمؤسسات التي تعمل في الحقل الإنساني، تذلل الحدود الجغرافية والزمنية، وتسمح بتقاسم وتشارك المعلومات لذوي الاهتمام والنشاط المشترك أو للمتممين أو شبه المتممين لهذه الجهات، بطريقة تسمح بالانتشار السريع والعريض للأخبار، والتوعية، وجذب المتطوعين، مما يساعد على تقليل الأزمات والكوارث والحد من آثارها»^(٤)، أما بالاس Balas، فقد عرف شبكات

(١) سليم خالد: «ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية»، قطر، دار المتبني للنشر، سنة ٢٠٠٨م، ص ٥٦.

(٢) محمد المنصور: «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية»، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، سنة ٢٠١٢م، ص ٢٥.

(٣) رئيس مركز البحوث والمعلومات (مستشار المعلومات).

(٤) إبراهيم أحمد الدوي، مرجع سابق ذكره.

التواصل الاجتماعي على أنها «برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعديد من الأسباب المتنوعة»^(١)، أيضاً يعرفها مالوني كريشمار Maloney krichmar، بأنها «مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج»^(٢)، وفي تعريف آخر باللغة الانجليزية يطلق عليها Social media، Social net-work، أي الترابط الشبكي الاجتماعي، ولكن الكثير من الباحثين العرب يرى أن مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي أكثر دقة من حيث الوصف^(٣).

• خصائص شبكات التواصل الاجتماعي: تشترك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها:

- ١ - الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »: من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، ومعرفة من هم أصدقاؤه، وماهي مجالات اهتمامه، وغير ذلك من النشاطات^(٤).
- ٢ - المشاركة (participation): شبكات التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات، وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

(١) خالد غسان يوسف المقدادي: «ثورة الشبكات الاجتماعية»، الأردن، دار النفائس للنشر، ط ١، سنة ٢٠١٣م، ص ٢٤.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٢٦.

(٣) علي محمد بن فتح: «مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية»، مذكرة تخرج ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، غير منشورة.

(٤) ليلى أحمد جزار: مرجع سابق، ص ٤١.

- ٣- الانفتاح (open Ness): تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الإعلام التي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- ٤- المحادثة «conversation»: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة^(١).
- ٥- الأصدقاء/العلاقات «friends /connections»: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى «صديق» على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى «اتصال» أو «علاقة» «contacte» على الشخص المضاف للقائمة.
- ٦- إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.
- ٧- ألبومات الصور «albums»: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها^(٢).
- ٨- المجتمع «community»: تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب

(١) خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص ٢٦، ٢٧.

(٢) ليلى أحمد جزار: مرجع سابق، ص ٤١-٤٢.

التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا^(١).

٩- المجموعات «groups»: توفر شبكات التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمتدى حوار مصغر والبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف «events»، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين^(٢).

١٠- الترابط «connecte Ness»: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بترابط بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك الشبكات، والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً مثل خبر ما على مدونة يمكن إرساله إلى جميع أصدقائك على فيس بوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات^(٣).

١١- الصفحات «pages»: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيس بوك)، وتم استخدامها تجارياً بطريقة فعالة، حيث يعمل حالياً على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين، ويقوم (الفيس بوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات

(١) خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص ٢٧.

(٢) ليلي أحمد جرار: مرجع سابق، ص ٤٢.

(٣) خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص ٢٧.

محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي^(١).

الفرع الثالث: نظريات شبكات التواصل الاجتماعي؛

أ- النظرية البنائية: مفادها البحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية، وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه، هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص ونوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء المتناسق لهذا المجتمع، فشبكات التواصل الاجتماعي جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً وتشابك بعضها ببعض، فشبكة التواصل الاجتماعي بأبعادها الاجتماعية، الأخلاقية والدينية، والسياسية، والاقتصادية، التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيراً هاماً على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم متغير يتزايد فيه اعتمادنا المتبادل مع الآخرين بشكل مخيف حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

ب- نظرية الحلقة الاجتماعية: تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)^(٢)، فشبكة التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية مفاده تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه الشبكات ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة، فالتفاعلات الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضا اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو

(١) ليلي احمد جرار: مرجع سابق، ص ٤٢.

(2) Alain degenne et michel forse: les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie. Armand colin. Paris.1994. p.213.

إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي، حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.

- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.

- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

ج- نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي: لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنت وخصوصا شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي، فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك عبر عدة خصائص وسمات طرحها بلا تشرد وهوزه، وهي التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي⁽¹⁾، فأما الأولى فيقصدان بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية والاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني ويعنيان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي، فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنت أو بالأحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة

(1) وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي

<http://www.acronline.com/articledeetail.aspx?id :8793,2013/4/16/h19 :30>

والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات المشتركة، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي (شبكات التواصل الاجتماعي)، لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات، فعنصر العلاقات المتبادلة وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد والجماعات.

د- نظرية الشبكة الاجتماعية: «تقوم هذه النظرية بفحص وكشف ودرس نماذج وخصائص الروابط الاجتماعية وعلاقاتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية»^(١)، وتستخدم هذه النظرية كإطار لدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، وحجم الشبكات، ومدى الشبكة وتردد الاتصال بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص وخصائص الأعضاء وتاريخ الشبكة والموارد المتاحة للشبكة كما أشار إلى ذلك ويهان وفرانك.

الفرع الرابع: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

نظراً لتطور مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح تصنيفها من خلال النظر إلى الشعبية التي يتمتع بها الموقع، لذلك نجد أن عدد من شبكات التواصل الاجتماعي تأتي على رأس القائمة، ولعل أهمها ((الفييس بوك، تويتر، يوتيوب))، حيث يمكن اعتبارها من أهم شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر إلى تميز وتنوع تخصص كل شبكة، وهذا ما سنحاول معرفته فيما يلي:

أ- الفييس بوك ((Facebook)): يعتبر منصة إلكترونية لتعبير عن الآراء وتبادل الأفكار في جميع مجالات الحياة أو المطالبة ببعض الحقوق والواجبات الوطنية، فهو موقع للتواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع خاصة الشباب، لأنهم

(١) علي رحومة، مرجع سابق ذكره، ص ١٠٣

يعتبرونه ساحة مفتوحة من أجل إنشاء روابط تواصل مع الآخرين^(١). وقد تم تأسيس هذا الموقع من طرف «مارك زوكيربرج Mark Zuckerberg»^(٢)، بهدف التواصل بين طلبة الجامعة، وترجع تسمية Facebook إلى اسم الدليل الذي تسلمه الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، يشتمل على أسماء معلومات مختصرة وصور زملائهم القدامى حتى لا يشعر الطلبة المستجدون بالاعتراب، وقد فتح Mark Zuckerberg الفيس بوك أمام كل من يرغب في استخدامه بعدما كان مقتصر فقط على الطلبة، مما أدى إلى سرعة انتشاره من أمريكا إلى بريطانيا وكندا، وغيرها من دول العالم، والجدير بالذكر، أن الفيس بوك تحول من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة إلى شبكة تواصل بين المجتمعات الالكترونية وساحة مفتوحة لعرض الأفكار الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية وتكوين تنظيمات سياسية ودينية وتجارية، حيث أصبحت شبكة الفيس بوك قناة تواصل تسويقية معتمدة لدى الكثير من الشركات التجارية للتواصل مع زبائنهم، أيضا الصحف التي أصبحت تعتمد بشكل كبير على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لمواضيعها. ويجب الإشارة هنا على أن الفيس بوك يحتوي على عدة خصائص تميزه عن باقي أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، أهمها: (الملف الشخصي «profile»)، إضافة صديق add friend، إنشاء مجموعة groups، لوحة الحائط wall، النكزة pokes، الصور photos، الحالة status، التغذية الإخبارية newsfeed، الهدايا gifts، السوق

(١) مهتاب نصر: «الفيس بوك، صورة المثقف وسيرته العصرية»، جريدة القبس الكويتية، العدد ١٣٤٤٦، بتاريخ ٣/١١/٢٠١٠م، ص ١٠.

(٢) وهو أحد طلاب جامعة هارفارد، الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، المرجع السابق نفسه، ص ١٠.

market place، إنشاء صفحة على الموقع face book، التعليقات Facebook (notes)^(١).

ب- التويتر ((Twitter))^(٢): هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل سريع، لا يقل أهمية عن الفيس بوك، حيث يعتبر أكبر منافس له، وقد ظهر الموقع في بداية عام ٢٠٠٦م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة ((Obvious)) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، ثم فتحت الشركة الموقع رسمياً للمستخدمين بشكل عام في نهاية عام ٢٠٠٦م، وبعد انتشار الموقع كخدمة جديدة على الساحة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، قامت شركة ((Obvious)) عام ٢٠٠٧م بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم ((Twitter))، ونظراً للعدد المتزايد لمستخدمي تويتر قرر محرك قوقل إظهار ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من ٢٠٠٩م، وانطلاقاً من ذلك، أصبح تويتر مصدراً معتمداً رسمياً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو فنانيين أو إعلاميين أو غيرها من الشخصيات والتنظيمات المختلفة^(٣)، وتجدر الإشارة

(١) محمد المنصور: «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية»، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١٢م، ص ٧٨.

(٢) أخذ تويتر اسمه من مصطلح «تويت» الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة ((RSS)) عبر الرسائل النصية ((SMS)).

(٣) رابحي سليمة: «الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية»، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، بتاريخ ٩-١٠ / ٩ / ٢٠١٢م.

إلى أن موقع تويتر يتيح العديد من الخصائص والمميزات لعل أهمها: (الهولة والسرعة، محمول ومتحرك، مجاني، أداة فعالة للتواصل مع العالم، مناسب للتواصل الشخصي، أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك، الفورية، أداة تسويق فعالة، شعار مميز، ميزة التتبع)^(١).

ج- اليوتيوب^(٢) ((YouTube)): يعتمد هذا الموقع على تقنية الأديبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين الأفلام، وكل ما يتم عرضه على التلفزيون، ومقاطع موسيقية، وكل الفيديوهات المنتجة من قبل التنظيمات أو الجماعات أو المؤسسات أو الشخصيات... إلخ، ترجع نشأته إلى عام ٢٠٠٥م، حينما قرر كل من ستيف تشين، وتشاد هيرلي، وجاود كريم، موظفين في شركة ((باي بال Pay pal)) في مدينة كاليفورنيا، حينما قرر جاود كريم رفع أول فيديو بعنوان «أنا في حديقة الحيوان» على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٥م، مما شجع جميع مستخدميه إلى رفع العديد من الأفلام التي شاهدها الملايين من عامة الناس، وهذا ما جعله الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت، وفي عام ٢٠٠٦م اشترته شركة قوقل وضمته لها، والملاحظ أن موقع اليوتيوب أصبح من مواقع التواصل الاجتماعي الهامة والرئيسية لدى الكثير من شرائح المجتمع سواء (السياسيين، الاقتصاديين، الاجتماعيين، الهواة، أيضاً تعدى ذلك إلى الجامعات والحكومات (لتستخدمه في بث البرامج النوعية أو الحصص الالكترونية)، هذا بالإضافة إلى التنظيمات والجماعات، ومختلف مؤسسات المجتمع المدني) لبث مقاطع فيديوهات خاصة تخدم أهدافهم

(١) ساري حلمي خضر: «تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)» مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٢.
(٢) تم ادراجه من بين أهم شبكات التواصل الاجتماعي، نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

ومنجاتهم بشكل مجاني^(١)، ومن أهم ما يميز اليوتيوب أنه بث مباشر وعام ومجاني، كما أنه يسمح بتحميل الأفلام، وسهل الاستعمال من قبل العامة، وسهل البحث والمشاهدة، فهو أداة رائعة للترويج، فأفلام اليوتيوب مجانية، فهي خير وسيلة لترويج الأفكار الخاصة وشرحها للمهتمين والعامة، فهو غير مكلف مجاني، يستطيع العالم بأسره مشاهدته من خلال الموقع، لذلك نجد أن الكثير من الجماعات والتنظيمات بمختلف أشكالها ومجالاتها تعتمد عليه كثيراً لبحث وترويج برامجها وأهدافها سواء الدينية أو السياسية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية.... إلخ.

د- الانستجرام Instagram : شبكة تواصل اجتماعية وتطبيق مجاني تم اطلاقها بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط صور متنوعة، ويستخدم الناشطون تطبيقات الانستجرام من أجل نشر عبر هذه الشبكة صور عديدة توثق الأحداث الجارية في الشارع العربي ونشر صور توضح الحياة الاجتماعية السياسية المتلاحقة.

ه- المدونات Blogs: هي عبارة عن تطبيقات شبكة الانترنت تعمل من خلال نشر المحتوى وهو في أبسط صورته، تستخدم من أجل تسجيل مذكراتهم ويومياتهم والتعبير عن أفكارهم وآراءهم، ومن أجل الإنتاج الأدبي في مجال الشعر والروايات، كما يخصص بعض المدونين مدوناتهم من أجل مناصرة قضية معينة.

الفرع الخامس: أبعاد شبكات التواصل الاجتماعي

تعد مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية، إذ أن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الشبكات الاجتماعية هي عالمية الاهتمامات ومحلية المردود، فالتفاعلات تتم على خلفية السياق العالمي وتتلور أبعادها على الصعيد المحلي وفق الآتي:

(١) محمود القاضي: «الوعي هو السلاح في عصر المعلومات: الشبكات الاجتماعية الفرص المحفوفة بالمخاطر»، 2013/3/9h20:06، <http://www.luxorlink.com/bank39html>.

١- البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي: يركز البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي (بوجهيه السلبي والإيجابي) على محورين أساسيين، يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات، بينما يتمثل المحور الثاني في عضوية الجماعات، ويمكن طرحها بشيء من التفصيل فيما يلي^(١):

أ- المحور الأول/ تكوين الصداقات: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين صداقات وتعزيز الحوار وتقبل الرأي المخالف دون الانصياع له، والتواصل مع الأفراد والأشخاص المرغوب فيهم، حيث تجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، أيضا ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في الجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة عبر الفضاء المعلوماتي، كما أن إمكانية تفعيل هذه الصداقات سواء على المستوى المحلي أو العالمي واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي، يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص تتأرجح مداها بين السياق الواقعي والسياق الافتراضي.

ب- المحور الثاني/ عضوية الجماعات: ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في أن تجمع في طياتها الجماعات بمختلف أشكالها وذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على المستوى العالمي، والمتابع لواقع الفيس بوك وانتشاره في دول العالم، يدرك من خلال ملاحظته انتشار الجماعات بمختلف مجالاتها وتوجهاتها الدينية، والعقائدية والسياسية، والاقتصادية، والعرقية، والثقافية... إلخ، والمقصود هنا، أن منشأ وأساس شبكات التواصل الاجتماعي عالمي ولكن مردوده الاجتماعي محلي، حيث قد تقع هذه الجماعات على تواصل محلي وعالمي.

٢- البعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي: إن انضمام الأفراد إلى الجماعات بمختلف مجالاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أتاح لهم فرصة للمشاركة

(١) زاهر راضي: «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي»، مجلة التربية، العدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، سنة ٢٠٠٣م، ص ٢٣.

السياسية والممارسة الفعلية للسياسة في الفضاء المعلوماتي، فقد أصبح المجال السياسي من الأبعاد الأساسية والمهمة بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال مردودها البارز في الشأن السياسي سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ويمكن تأكيد ذلك من خلال المحاور التالية:

أ- المحور الأول: جماعات الضغط وتعبئة الرأي العام: تلعب جماعات الضغط المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في تعبئة الرأي العام تجاه مختلف القضايا السياسية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- الاحتجاجات الجماهيرية، فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الأرضية الخصبة لتفعيل الاحتجاجات الجماهيرية والإضرابات، حيث انتقلت من السياق الافتراضي إلى السياق الواقعي، وتجددت على أرض الواقع في الكثير من الدول، فهناك الكثير من الحركات الاجتماعية التي استغلت الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على الإضراب والاحتجاج الجماهير والانتقال به إلى أرض الواقع.
- الدعاية الانتخابية، ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في فتح مجال الدعاية الانتخابية، وطرح البرامج الانتخابية، ولعل الدليل على ذلك تكوين جماعات عبر شبكة الفيس بوك على المستوى المحلي لنشر مختلف البرامج الانتخابية، وتجميع أكبر قدر ممكن من المؤيدين لهذه الأخيرة^(١).

ب- المحور الثاني: المواطنة الافتراضية: سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عملية تعزيز قيم المواطنة، وفتحت المجال لطرح قضايا المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بما يعرف بالمواطنة الافتراضية **Virtual citizenship**، وتجدر الإشارة هنا، أنه عند الحديث عن مفهوم المواطنة، نجد أنه مرتبط بأبعاده السياسية

(١) مكاوي حسن عماد، وليلى حسين السيد: «الاتصال ونظرياته المعاصرة»، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، طبعة ٦، سنة ٢٠٠٦م، ص ٧٦.

والاقتصادية والاجتماعية، والدليل على ذلك أن جميع دساتير دول العالم شملت في أبوابها الأولى مواد تنص على حقوق المواطن وواجباته، وبالرغم من التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها دول العالم، والتي تشكل بمظاهرها المختلفة على أرض الواقع، إلا أن هذا لم يمنع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من ممارسة حق المواطنة بأبعاده المختلفة في المجتمع الافتراضي الذي يعد بمثابة جسر عبور لتعزيز وتفعيل حق المواطنة، ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن حق المواطنة حق إنساني مشروع دولياً ولكن لديه انعكاسات محلية ووطنية^(١).

ج- المحور الرابع: تفعيل دور المجتمع المدني: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بمختلف مجالاتها وأشكالها، فهناك العديد من المنظمات والجماعات والهيئات، أنشأت لها مواقع تواصل وبنيت لها قواعد وبيانات في المجتمع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تقوم من خلالها بترويج برامجها وسياساتها، من أجل زيادة التواصل بين أعضائها واستقطاب أعضاء جدد للانضمام إلى برامجها ومشاريعها^(٢).

١- البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي: تتضح أهمية وخطورة علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار التطرف الديني والعنف السياسي، من خلال ما تقدمه من خدمات غير مقصودة للتنظيمات الارهابية والجماعات المتطرفة، حيث قامت هذه الأخيرة باستغلال هذا التطور في خدمة أغراضها غير المشروعة، فقد اكدت مختلف الدراسات أن الشباب الذين وقعوا في فخ التطرف

(١) لين العلمي: «العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة كلية الاقتصاد، قسم العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية سنة ٢٠١٠-٢٠١١م»، ص ٨٩.

(٢) حاتم سليم العلاونة: «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري»، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة اليرموك، سنة ٢٠١٢م، ص ٨٧.

تأثروا بشكل مباشر بصفحات دعائية خاصة بأفراد وجماعات يركزون على ترويج ونشر ثقافة التطرف من خلال إتمام عملية نقل الأفكار والبيانات والتوجيهات إلى خلايا الشبكات الارهابية بعيداً عن الرقابة الأمنية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالتطرف ظهرت بشكل واضح بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، حيث تشير التقارير الاحصائية إلى أن عدد المواقع الالكترونية للجماعات المتطرفة ارتفع من ٤ مواقع لعام ٢٠٠١م إلى حوالي ٢٠ ألف موقع عام ٢٠١١م^(١)، واعتمدت الجماعات المتطرفة في عملية نقل وترويج الأفكار المتطرفة والارهاب الفكري على أساليب وطرق تكوين جماعات متطرفة حديثة، يمكننا إدراجها فيما يلي:

- إنشاء المواقع الالكترونية: يعرف الموقع الالكتروني، بأنه عبارة عن معلومات مخزنة بشكل صفحات، وكل صفحة تشتمل على معلومات معينة تشكلت بواسطة مصمم الصفحة باستعمال مجموعة من الرموز تسمى لغة تحديد النص الأفضل، ومن أجل رؤية هذه الصفحات يتم طلب استعراض شبكة المعلومات العالمية، ويقوم بحل الرموز، وإصدار التعليمات لإظهار الصفحات المكتوبة، وبالرغم من صعوبة الحصول على مواقع افتراضية خاصة بالنسبة للجماعات المتطرفة، إلا أن إنشاء مواقع خاصة بهم على شبكة الانترنت أصبح سهلاً وممكنًا، لذلك نجد أن الجماعات المتطرفة تقوم بإنشاء وتصميم مواقع خاصة بهم على شبكة الانترنت، وهي بمثابة الموقع الافتراضي لهم من أجل خدمة أهدافهم وتحقيق ما يلي:
أ- ترويج الأفكار المتطرفة والدعوة إلى مبادئهم المنحرفة، لتعبئة الفكرية وتجديد ارهابيين جدد.
ب- إعطاء التعليمات وتفعيل التلقين الالكتروني.

(1) David L. Altheide: "The mass media and terrorism, Available AT:
<http://truthmanipulatio.wordpress.com/2007/09/18/the-mass-media-and-terrorism>.

- ج- التدريب من خلال تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بشن الهجمات الارهابية.
- د- تبين كيفية صناعة القنابل والمتفجرات والأسلحة الكيميائية الفتاكة،
- هـ- شرح طرق اختراق البريد الالكتروني،
- و- التدريب على كيفية اختراق وتدمير المواقع الالكترونية من خلال نشر الفيروسات، والدخول إلى المواقع المحجوبة.

- أ- الغلو: وهو مجاوزة الحد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَاسَادَ﴾^(١)، وقال ﷺ «إياكم والغلو في الدين»^(٢).
- ب- الإفراط: وهو بمعنى الغلو، وهو تجاوز القدر في الأمور.
- ج- أما التفريط: وبمعنى التقصير^(٣).
- د- الجفاء: خلاف البر والصلة، قال ﷺ في حق القرآن: «ولا تجفوا عنه»^(٤) أي لا تنقطعوا عن تلاوته.
- هـ- الظلم: وهو مجاوزة الحق، ولذلك سمي الله الشرك ظلماً ﴿الظَّالِمِينَ أَعْرَضُوا عَنْ آلِهَتِهِمْ﴾^(٥).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أهل السنة هم الوسط في العدل والإنصاف، وعليه، فالوسطية والاعتدال معنيان مترادفان في المفهوم اللغوي والشرعي والاصطلاحي، فهما: العدل والاستقامة، والخيرية والاعتدال والقصد والفضل والجودة. فالاعتدال منهج الحق ومنهج الأنبياء وأتباعهم، ويتمثل ذلك بالإسلام بعد مبعث النبي ﷺ وبالسنة، ومنهج السلف بعد ظهور الأهواء والافتراق، فأهل السنة والجماعة هم العدول الأخيار في العقيدة والعبادة والأخلاق والمواقف.

الضرع الثاني: أهمية الاعتدال ومظاهره في القرآن والسنة:

لقد أمر الله عز وجل بكل خير ينفع الناس، ونهى عن كل شر وفساد بل وأمر بتركه، وهذا ضرورة كون هذه الأمة موصوفة بالخيرية والاعتدال، وأنها هديت إلى الصراط المستقيم^(٦)، وهذا الوصف بالاعتدال والوسطية ثبت في نصوص عديدة، تؤكد معنى الاعتدال وعدم الغلو، يمكن ذكر بعضها على النحو الآتي:

(١) سورة النساء، آية: ١٧١.

(٢) ابن ماجه، المناسك (٣٠٢٩)، أحمد (٢١٥ / ١).

(٣) فمنهج أهل السنة وسط بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة.

(٤) أحمد، (٤٢٨ / ٣). فأهل السنة وسط بين جفاء الأعراب، وتقعير العجم.

(٥) سورة لقمان، آية ١٣.

(٦) أبي السعود: «تفسير إرشاد العقل السليم»، دار إحياء التراث، (١٧٢ / ١).

الرَّحِيمِ الْعَظِيمِ فَضَّلْتَنِي الْيُسْرَى (١)، وكل سبيل غير سبيل الحق فهو معوج، كما جاء في كتابه العزيز ﴿النَّجْمَاتِ الْفَلَّاقِ الْيَجْمُودِ لِلْبَلَدِ الْقَابِلِ الْمُطَلِّحِ الْمَجَلِّحِ نُوْحٌ لِمَنْ لِيَزِيلَ الْكَلْبَ الْقِيَامَةَ الْأَشْتَلِ الْمَسْلَاكِ الْمَسْبُورَاتِ الْقَارِئَاتِ عَمَّيْنِ الْبَاكِيَةِ الْأَنْطَاكِ الْمُطَوِّفِيَةِ الْأَشْمَقِ (٢)، وقال تعالى اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ (٣)، وسبيل الحق هو سبيل الرشد، وهو الصراط المستقيم، كما قال تعالى ﴿الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٤) (٥) (٦) (٧) ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْبَهَةِ الْخَبْرَاتِ الشَّجَلَةِ لِلْبَاكَةِ الْأَنْطَلِ الْإِجْرَاتِ الْأَشْمَالِ الْوَجْهِ يُؤْتِنُ مَنْ يُؤْتِنُ الرَّحْمَةَ الْإِبْرَاهِيمَةَ الْمُجْتَمِعَةَ (٤)، فالصراط المستقيم اعتدال ووسط بين السبل، التي أكدتها الآيات الكريمة أعلاه، وعليه فإن هذه الأمة تقوم على منهاج الاعتدال والوسطية، باعتبارها وصفت بكونها هديت إلى صراط مستقيم.

د- قال الله عز وجل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٥)، وقد أكد المفسرون في أن وصف الأمة بالوسط، يراد به كونهم عدولا خيارا (٦)، ويدل عليه الأمور التالية:

ز- أن الله عز وجل وصف هذه الأمة في موضع آخر بالخيرية، فقال سبحانه وتعالى

﴿صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٧) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٧)، كما أن هذا التفسير جاء فيه حديث صحيح مرفوع عن الرسول ﷺ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب.

(١) سورة الأعراف، الآية ٨٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية ٩٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٤٥.

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٤٦.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٤٣.

(٦) محمد بن عمر بازمول: «أدلة الوسطية من القرآن والسنة النبوية»، بحوث ندوة أثر القرآن في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، ضمن محور الوسطية والاعتدال في القرآن والسنة، (ب، ب، ن)، ص ١٩.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

فتسأل أمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقول: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم فتشهدون، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) قال عدلاً ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٢)، وهذا تأكيد على أن الأمة الإسلامية أمة وسطاً (عدلاً خياراً)، والعدل الخيار يتضمن الدلالة على كونهم بين الإفراط والتفريط، ويرى الطبري (ت ٣١٠هـ) رحمه الله، أن الله تبارك وتعالى إنما وصفهم بأنهم وسط، لتوسطهم في الدين فلا هم أهل غلو فيه - (غلو النصارى الذين غلو بالترهب، وقولهم في عيسى ما قالوا فيه) - ولا هم أهل تقصير فيه - (تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله، وقتلوا أنبيائهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به) - ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها^(٤).

٥- أيضاً نهى الله عز وجل عن الغلو في الحكم بين الناس، حيث أمر بالعدل، والظلم خلاف العدل، وهو ميل إلى أحد الطرفين على حساب الآخر، قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْإِسْلَامَ مِثْقَالًا فَحَقِّقُوا الْمِثْقَالَ الْحَقَّ لَا تَزُولُ الثَّقَالِ الْإِسْلَامُ وَلَا تَزُولُ الثَّقَالِ الْإِسْلَامُ فَحَقِّقُوا وَتُؤْتُوا لِرَبِّكُمُ الْوَسْئَلَ الْخَفِيَةَ﴾^(٥)، وقوله عز وجل ﴿الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ الْوَالِدَاتُ وَالْبَنَاتُ كُلًّا سَوَاءٌ مَنَاسِكُهُنَّ الْمَنَاسِكُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٦)، إن العدل في الحكم مع الأعداء من مظاهر الخيرية التي ميز الله

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٣.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٤٣.

(٣) البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)، الحديث رقم ٧٣٤٩، عن محمد بن عمر بزمول، نفس المرجع السابق، ص ٢٠.

(٤) تفسير الطبري هجر (٣/٦٢٦-٦٢٧)، عن محمد بن عمر بزمول، مرجع سابق ذكره، ص ١٩.

(٥) سورة النساء، الآية ٥٨.

(٦) سورة المائدة، الآية ٨.

بها هذه الأمة، والآيتان الكريمتان دليل على أمر الله عز وجل بما هو خير هذه الأمة، فأمر بالحكم بالعدل، ليس فقط في حكمهم بعضهم على بعض، بل حتى في حكمهم على أعدائهم.

٢- في السنة:

أ- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال: هذا سبيل الله. ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: ﴿الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ﴾ ﴿١﴾ (١٥٣) [الأنعام: الآية ١٥٣] ^(١)، وهذا وصف لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأنه الصراط المستقيم، وأنه يقتضي معنى الوسطية والخيرية، التي بين طرفي التفريط والإفراط.

ب- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد عُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أما أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» ^(٢)، معنى ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم بين أن التشدد في العبادة ليس من

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/٤٦٥، ٤٣٥)، وأخرجه الدارمي في سنته في المقدمة، باب في كراهة اخذ الرأي، وابن عاصم في كتاب السنة (١/١٣)، وابن حبان (الاحسان) ١/١٨٠-١٨١ تحت رقم (٦-٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٣١٨)، وأخرجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله حديث رقم (١١)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١/١٣)، والحديث صححه ابن حبان، والحاكم، وحسن اسناده محقق الاحسان، وصححه لغيره الألباني في ظلال الجنة (١/١٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، حديث (٥٠٦٣)، ومسلم في كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، حديث رقم (١٤٠١).

سنته، فإذا كان التشدد في العبادة ليس من سنته، فمن باب أولى التشدد والمبالغة والغلو في الأمور الأخرى، وقد أكد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله، قوله ﷺ: «فمن رغب عن سنتي فليس مني»، والمراد بالسنة: الطريقة، لا التي تقابل الفرض والرغبة عن الشيء الإعراض عنه إلى غيره، أضف إلى ذلك أن الأخذ بالتشديد في العبادة يفضي إلى الملل القاطع لأصلها، وملازمة الاقتصار على الفرائض مثلاً، وترك التنفل يفضي إلى إيثار البطالة وعدم النشاط إلى وخير الأمور الاعتدال والوسط^(١).

ج- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون»^(٢)، وتجدر الإشارة هنا أن النهي عن التنطع هو دليل على أن الاعتدال والتوسط في الأمور هو سبيل النجاة من الهلاك.

د- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته: «هات القط لي، فلقطت له حصيات هن حصي الخذف، فلما وضعتهن في يده قال: بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين، وإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»^(٤)، الحديث نص صريح في النهي عن الغلو في الدين، فمنهاج الدين وسيله هو السماحة والتيسير وترك التشدد في حدود ما جاء في الشرع، كما أن الحديث جاء لتنبه على قضية خطيرة جداً، وهي الغلو في الدين (

(١) فتح الباري (٩/١٠٥-١٠٦).

(٢) المتنطعون هم (كما قال شراح الحديث) المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب العلم، باب هلك المتنطعون، حديث رقم (٢٦٧٠)، أبو داود السنة (٤٦٠٨)، أحمد (٣٨٦/١).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (الرسالة ٣/٣٥١، تحت رقم ١٨٥١)، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، حديث رقم (٣٠٥٧)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب قدر حصي الرمي، حديث رقم (٣٠٢٩)، وابن خزيمة (٤/٢٧٤)، تحت رقم ٢٨٦٧، وابن حبان (الإحسان ٩/١٨٣، تحت رقم ٣٨٧١)، والحاكم (١/٤٦٦)، والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وصححه إسناده محققو مسند أحمد، ومحقق الإحسان.

الذي نجم عنه التطرف الديني) من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الأزمات والحروب التي تعاني منها الكثير من الدول والشعوب حالياً.

المطلب الثالث مفهوم التطرف

الضرب الأول: تعريف التطرف

أ- تعريف التطرف لغة: في المعاجم اللغوية، معنى هذه الكلمة يدور حول: حَدُّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، وعلى عدم الثبات في الأمر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاورة الحدِّ، والبُعد عما عليه الجماعة^(١).

ب- تعريف التطرف اصطلاحاً:

أكد الكثير من الباحثين على عدم وجود كلمة التطرف في كتب القدماء هذا المعنى المقصود اليوم، ولكن هناك لفظة أخرى كثر استخدامها في هذا المعنى، وهي كلمة الغلو، وهي كلمة وردت في القرآن الكريم، ووردت على لسان النبي ﷺ لكن من خلال المفهوم السائد الآن، يمكن أن نقول: إنه تجاوز حد الاعتدال، سواء كان في العقيدة، أو في الفكر، أو في السلوك^(٢).

والتطرف لفظ معياري يعنى مخالفة الخط العام أو السوى، والذي يحدده التقاليد والأعراف والمعايير القانونية والدينية السائدة في المجتمع الأمر الذي يجعل مفهومه محل اختلاف بين المجتمعات، فالبيئة المرنة قد ترى المشروعية في تصرفات معينة بينما المتشددة تراها عكس ذلك.

(١) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ): "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

(٢) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

- ج- ومن الناحية الاجتماعية، يقصد به البعد عن الخط السوى للمجتمع أي البعد عن مثل وتقاليد وعادات المجتمع سواء كان هذا البعد يميناً أو يساراً إيجاباً أو سلباً.
- د- ومن الناحية القانونية: يعنى الخروج أو الانحراف عن الضوابط الاجتماعية أو القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وهذا الخروج يتفاوت بين فعل يستنكره المجتمع إلى فعل يشكل جريمة تقع تحت طائلة القانون.
- ه- ولتطرف عدة تعريفات من الناحية الدينية .. نشير لبعضها فيما يلي:
- ح- التطرف، هو الخروج عن المألوف عقائدياً المصحوب بالغلو المظهري الشكلي في الدين مع الانعزال عن الجماعة وتكفيرها وإباحة مواجهة الرموز الاجتماعية بالقوة.
- ط- التطرف، وهو التجاوز في الفكر أو المذهب أو العقيدة عن الحدود المتعارف عليها من قبل الجماعة، والتعصب لرأى واحد أو استنتاج خاطئ، والمبالغة في السلوك الناتج عن هذا التعصب أو التطرف في الفكر.
- ي- ويعرف يوسف القرضاوي التطرف بأنه: «الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم ينتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر، أو السلوك، ومن لوازم التطرف أنه أقرب إلى المهلكة والخطر وأبعد عن الحماية والأمان»^(١).
- ك- ويعرفه أيضاً البرعي بأنه: «المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملته من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القارئ بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش

(١) يوسف القرضاوي: «الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف»، بيروت، مؤسسة الرسالة، سنة ١٩٩٨م، ص ٢٧.

- فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة، ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً^(١).
- ل- كما عرفه فضيلة الإمام جاد الحق على جاد الحق «شيخ الأزهر الأسبق رحمه الله» بأنه سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي إلى التشدد، وهو أمر لا يقره الإسلام.
- م- ووفقاً لما قاله المرحوم الدكتور/ محمد الطيب النجار «رئيس جامعة الأزهر الأسبق» هو مجاوزة الحد والخروج عن القصد، والتطرف الديني يعتبر تمرداً عن الحق، وخروجاً على المنهج السليم والطريق المستقيم.
- و- ومن مظاهر التطرف الديني: التعصب للرأي، إلزام المسلمين بما لم يفرض عليهم، عدم الاعتراف بالرأي الآخر، التشديد في غير محله، الغلظة والخشونة، سوء الظن بالناس، عدم التسامح، النظرة التأميرية، العدوانية، المثالية، السقوط في هاوية التكفير^(٢).

الفرع الثاني: دوافع التطرف وأنواعه

وكما أن دوافع التطرف متعددة سياسية «محلية ودولية»، اجتماعية، اقتصادية، نفسية، دينية، فإن أشكاله متنوعة أيضاً فهناك تطرف يمارسه الأفراد وآخر تباشره الجماعات، فكما أن التشدد على النفس والتعصب للرأي واتهام المخالفين ورفضهم تطرف يقع فيه الأفراد، فأن دعوات التكفير وممارسة العنف هو من قبيل تطرف الجماعات^(٣)، ولتطرف أشكال وصور مختلفة، يمكن حصرها في ثلاثة أنواع:

(١) محمد الأمين عبد النبي: «وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال»، المنتدى العالمي للوسطية، ٢٤ يوليو ٢٠١٤ م.

(٢) عامر وهاب خلف: «الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة»، عمان، دار الحامد، سنة ٢٠١٣ م، ص ٦٧.

(٣) صالح بن بكر الطيار: «الإرهاب والمواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب»، باريس، مركز الدراسات العربية الأوروبية، سنة ٢٠١٣ م، ص ٨٧.

أ- التطرف في القول: فمن التطرف في القول كل لفظ لا يحلُّ إطلاقه، فالسبُّ والقذف والهجاء والغيبة والنميمة والكذب، وإطلاق الشائعات، وما شاكل ذلك، كله تطرف في القول.

ب- التطرف في الفعل أو في السلوك: من التطرف في السلوك كل فعل يخالف الشرع، لكنه يختلف باختلاف درجة تحريمه، فهناك كبائر، كالقتل والزنا والسرقه، وهناك صغائر، فكلما كان الفعل كبيراً - يعني ورد فيه حدٌّ، أو وعيد - كان أمره أعظم.

ج- التطرف في المُعتَقَد: ويدخل فيه كل ما خالف المعتقد الصحيح الذي جاء به النبي ﷺ وكان عليه الصحابة الكرام، وسَلَفُ الأُمَّة رضوان الله عليهم أجمعين.

فالشرك والكفر والإلحاد، وادعاء الولد، أو الزوجة لله، ودعاء غير الله، وتقديس الأشخاص، وإعطاؤهم صفات لا تليق إلا بالله عز وجل، كعلم الغيب والعصمة، واليأس والتشاؤم، ونحو هذا، كله من التطرف في الاعتقاد.

المبحث الثاني
الدراسات السابقة
المطلب الأول

الدراسات الوطنية التي أجريت بالمملكة العربية السعودية

- ١- دراسة كل من فهد العرابي وآخرون (٢٠٠٧م)، بعنوان: «استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي»، طبقت هذه الدراسة على ٢١٦٠ مبحوث نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من مختلف الشرائح السكانية والاجتماعية للمواطنين السعوديين، وهدفت الدراسة إلى ما يلي:
 - الكشف عن نسب استخدام الانترنت بين الفئات السكانية المختلفة.
 - التعرف على أسباب عدم استخدام الانترنت عند غير المستخدمين.
 - النتائج: توصلت الدراسة إلى ما يلي:
 - أن معدل استخدام الانترنت بين المواطنين من الذكور والإناث بلغ ٥١.٢٪، وهذه النسبة تبين معدل انتشار الانترنت في المملكة العربية السعودية.
 - أكدت الدراسة وجود علاقة بين المستوى التعليمي واستخدام شبكة الانترنت حيث يزداد معدل استخدام الانترنت كلما ازداد المستوى التعليمي.
 - أوضحت الدراسة أن ٣٧٪ من مستخدمي الانترنت في المملكة العربية السعودية يقضون أكثر من ساعتين في استخدام الانترنت وأن ١٥.٥٪ يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه.
- ٢- دراسة جراح العتيبي (٢٠٠٨م)، بعنوان: «استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك»، شملت هذه الدراسة طلاب وطالبات السنة التحضيرية في ثلاث جامعات سعودية هي (جامعة الملك سعود، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك عبد العزيز)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الفيس بوك والأهداف المتحققة من استخدامه، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بنسبة ٧٧٪، ويظهر تأثير الأهل والأصدقاء في التعرف عليه.
- أكدت العينة تحقيق الفيس بوك في تأثيره على الشخصية ما لا تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى وكذلك تأثير استخدام الفيس بوك على استخدامهم للوسائل الإعلامية الأخرى.
- ٣- دراسة سهام العزب ومحمد الغامدي (٢٠١١م)، بعنوان المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها)، طبقت هذه الدراسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة على ٤٧٤ طالبا وطالبة من مختلف الكليات العلمية والنظرية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط والدوافع والآثار المترتبة على استخدام غرفة الدردشة عبر شبكة المعلومات وعلاقتها بمتغيرات (العمر، المعدل الدراسي، والدخل)، وتوصلت الدراسة إلى:
 - أن غرف الدردشة هي أحد الأساليب الفعالة للتواصل الاجتماعي ومدة استخدامها تتراوح من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات يوميا لدى الجنسين وفترة المساء هي الوقت المفضل للاستخدام.
 - دوافع النسبة الأعلى من مستخدمي غرف الدردشة كانت التسلية وقضاء وقت الفراغ بالنسبة للجنسين، فقد بلغت ٤٦.٧٪ للتسلية و ٣٩٪ لقضاء وقت الفراغ لدى الذكور، في حين سبق قضاء وقت الفراغ التسلية لدى الإناث فقد بلغت النسبة ١٨.٢٪، ١٥.٢٪ على التوالي.
 - أن غالبية المستخدمين تربطهم علاقات متوسطة واهتمامات مشتركة مع الأصدقاء عبر غرف الدردشة، وغالبيتهم يضطرون إلى عدم قول الحقيقة ولديهم اتجاه نحو الجرأة في الحوارات مع الجنس الآخر.

- ٤- دراسة عبد الرحمن بن محمد القحطاني (٢٠١٢م)، تحت عنوان: «دور الإعلام في مكافحة الإرهاب»^(١):
- أهداف الدراسة:
 - تحديد وظائف وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمع.
 - دور الإعلام، ووسائل الاتصالات الحديثة في نشاطات التنظيمات الإرهابية من جهة، وفي دورها في مكافحة الإرهاب من جهة أخرى.
 - النتائج:
 - استغلال الارهابيين لقنوات الاتصالات ومواقع الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لتحقيق رغباتهم ونقل آرائهم عن طريق نشر وتبادل الملفات الصوتية والمرئية والمكتوبة.
 - استخدام الفتاوي المضللة والمقالات المنحرفة لخدمة مصالحهم وللدعاية المضللة.
 - التوصيات:
 - ضرورة بناء الشخصية الاجتماعية التعاونية السوية لمكافحة الارهاب،
 - ترسيخ دعائم الفضيلة والمعرفة العلمية بواجبات الأجهزة الأمنية،
 - التأكيد على دور وسائل الإعلام والاتصال في مكافحة الإرهاب،
 - التنسيق مع الأجهزة الأمنية والعمل ضمن سياسة إعلامية منضبطة ومحكمة، تتطلب الاحترافية والمهنية العالية.
- ٥- دراسة حنان شعشوع الشهري (٢٠١٤م): «أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفييس بوك وتويتر نموذجاً)، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة»^(١):

(١) عبد الرحمن بن محمد القحطاني: «دور الإعلام في مكافحة الإرهاب»، الحلقة العلمية تحت عنوان: «مكافحة الإرهاب»، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سنة ٢٠١٢م

- أهداف الدراسة:
- التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
- الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
- نتائج الدراسة: أهم ما توصلت إليه الدراسة النتائج التالية:
- أكدت نتائج الدراسة على أن أغلب أفراد العينة يفضلن استخدام الفيس بوك وتويتر معاً بنسبة بلغت ٤٨٪ يلي ذلك من يفضلن موقع الفيس بوك فقط ٣٧٪.
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يفضلن دخول مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الكمبيوتر الشخصي والهاتف الجوال معاً حيث بلغت نسبتهن ٤٦.٧٪ يلي ذلك من يفضلن لهاتف الجوال لدخول هذه المواقع بنسبة ٣٠.٧٪.
- دلت نتائج الدراسة أن ٧٦٪ من مجموع مفردات العينة وجدن موقعي الفيس بوك وتويتر فرصة للتعبير عن آراءهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

(١) حنان شعشوع الشهري: «أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجاً)، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة»، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ.

- أظهرت الدراسة أن ٧٦.٦٪ من مجموع مفردات العينة، أتاح لهن الفيس بوك وتويتر فرصة التعرف على أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة عن المجتمع السعودي مما أغنى تجربتهن الفكرية والثقافية.
- بينت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من عينة الدراسة ٧١٪، لم يشغلهن استخدام الفيس بوك وتويتر عن القيام بواجباتهن الاجتماعية بزيارات الأقارب.
- التوصيات: استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الباحثة بما يلي:
 - إجراء المزيد من الدراسات عن موقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة وهن طالبات الجامعة.
 - تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
 - نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الفيس بوك وتويتر حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.
 - ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا.

المطلب الثاني الدراسات العربية

- ١- دراسة شحاتة، رشدي (١٩٩٨ م) تحت عنوان «مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد»^(١):
 - هدف الدراسة:
 - التنسيق بين مختلف الأجهزة التي تتحمل مسؤولية الدعوة بخطط علمية متوازنة ومدروسة تحقق الانسجام والاتزان والتوافق لتحقيق الهدف المشترك والقضاء على الازدواجية والتضارب بين برامج مختلف أجهزة الدعوة الإسلامية.
 - نهوض العالم الإسلامي بإعلامه الديني لتحقيق المقصود منه ويصبح له غاية وهدفاً يسعى إليهما بوسائل التقنية الحديثة.
 - النتيجة: للوصول إلى إعلام إسلامي قوي يحقق الهدف الأسمى، هو تحسين صورة الإسلام والمسلمين السلبية لدى الغرب غير المسلم.
 - التوصيات:
 - اختيار الكفاءات للعمل في مجال الإعلام الإسلامي،
 - والتدريب المستمر للكفاءات،
 - واستخدام تكنولوجيا الاتصالات في خدمة الدعوة،
 - كشف زيف الإعلام الغربي.
- ٢- دراسة حسني عوض (٢٠١١ م)، بعنوان: «أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب»^(٢):
 - أهداف الدراسة:
 - هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية

(١) شحاتة رشدي: «مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد»، مصر، دار النهضة العربية، سنة ١٩٩٨ م، ص ٤.

(٢) حسني عوض: «أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب»، جامعة القدس المفتوحة، سنة ٢٠١١ م.

المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس الشباب بلغ عددهم ١٨ شاباً وفتاة، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي) الذي قام الباحث بتطويره، وتم التأكد من صدقه وثباته، أما محتوى البرنامج فقد تكون من هدف رئيس وعدد من الأهداف السلوكية التي انبثقت عنه، وتكون البرنامج من خمسة لقاءات نفذت خلال خمسة أيام بمعدل أربعة ساعات لكل لقاء، وقد حدد الباحث عدة أهداف لكل لقاء، كما حدد آلية التنفيذ والإجراءات، واستخدم الباحث الفنيات وأساليب التدريب المختلفة منها التعارف، التوضيح، تشكيل المجموعات، التدريب العملي، التساؤل والاستفسار، التقييم، المحاضرة والمناقشة الجماعية والألعاب التنشيطية.

• نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح البرنامج التدريبي.
- عدم وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.
- التوصيات:
في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات فيما يلي أهمها:
- اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة، ومنه مجتمع طلبة الجامعات، والأطفال، وطلبة المراحل الأساسية العليا في المدارس.

- نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال المناصرة والضغط.
- ٣- دراسة حافظ (٢٠١١م)، بعنوان: «تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية»^(١):
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة. وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجه في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.
- ٤- دراسة محمد الأمين عبد النبي (٢٠١٤م) بعنوان: «وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال»^(٢):
 - أهداف الدراسة:
 - بيان أثر الوسائط الرقمية ودورها في رفع الوعي وحركة التنوير المعرفي بشكل عام.
 - نشر وتعزيز ثقافة الوسطية بشكل خاص.

(١) حاتم سليم العلوانة: «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة، سنة ٢٠١٢م، ص ٩.

(٢) محمد الأمين عبد النبي: «وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال»، المنتدى العالمي للوسطية، بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٤م.

- النتيجة:
يوجد علاقة تأثر وتأثير بين الخدمات الإعلامية التي تقدم بواسطة الانترنت وطرق الاستفادة منها لنشر مفهوم الوسطية.
- التوصية:
ضرورة تدليل التحديات الماثلة أمام الفكر الوسطي والمعتدل المتمثلة في العداء الخارجي والتفرق الداخلي.
- ٥- دراسة عبد الرؤوف بن عيسى^(*) (٢٠١٤م): بعنوان: «سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي»^(١):
 - أهداف الدراسة:
 - بيان مفهوم الوسطية والاعتدال وشبكات التواصل الاجتماعي.
 - بيان أثر الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة والقيم بين الجماهير.
 - تسليط الضوء على سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر الشبكات التواصل الاجتماعي.
 - الاشارة إلى المعوقات التي تعترض سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - النتائج:
 - هناك عوامل قوة وضعف متعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي يمكن تحديدها من خلال دراسة الفاعلية والكفاءة بهدف تكريسها لتلعب دوراً إيجابياً في رفع الوعي المعرفي لتحقيق مبادئ الإسلام الوسطى.
 - التوصيات:

(١) عبد الرؤوف بن عيسى: «سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي»، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
(* خطيب وواعظ في وزارة الأوقاف الأردنية.

- فصل مفهوم الوسطية والاعتدال عن التيارات المذهبية والفكرية والفلسفية، والتأكيد على أنها منهج حياة أساس سلوكي، وأنها ليست مبتدعة وإنما مبدا راسخ ومن الثوابت المنطقية والدلائل التاريخية للأمة الإسلامية.
- إنشاء لجنة تضم ذوي الاختصاص من الاعلاميين والمفكرين والعلماء لإنشاء المكتبة الإلكترونية الشاملة لمفهوم الوسطية والاعتدال.
- صياغة الرسائل الهادفة لتحقيق مبادئ الإسلام العدل الوسط بالتعاون مع علماء النفس والتربويين والخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، لإخراجها بالصورة الأمثل لتحقيق الهدف من هذه الرسائل.
- تدريب أفراد على أساليب وأصول المناظرة والحوار والإقناع وتسلحهم بالمعرفة، حتى يتمكنوا من خوض المواجهات الفكرية داخل غرفة الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- دراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة تحديات علمنة نظام التعليم في البلاد الإسلامية.
- ٦- دراسة إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي (٢٠١٤م)، بعنوان: «جدلية العلاقة بين الاعلام والممارسات الارهابية، دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي»^(١):
 - أهداف الدراسة:
- التعرف على أهم العوامل التي تدعو المؤسسات الأمنية لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) د/ إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي: «جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسة الإرهابية، دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي»، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام في التصدي لظاهرة الارهاب خلال الفترة من ٢٦-٢٤ صفر ١٤٣٦ هـ الموافق لـ ١٦-١٨ /١٢ /٢٠١٤م، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤م.

- التعرف على أهم اشكال الممارسات الارهابية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على اتجاهات المتخصصون من رجالات الإعلام سواء من الممارسين أو الاكاديميين نحو فرص الرقابة الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على آليات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التغلب على الممارسات الإرهابية.
- النتائج:
 - هناك علاقة طردية بين التسهيلات التي أتاحها الامكانات الاتصالية لوسائل الإعلام الجديد واستغلال الجماعات الإرهابية لهذه الإمكانيات في تحقيق أهدافها المادية والمعنوية من خلال أشكال جديدة من الممارسات الإرهابية، مما جعل هذه الأشكال الإعلامية بيئة ملائمة للممارسات الإرهابية لبعض الجماعات.
 - كما تحقق صدق الفرض الثاني للدراسة والذي مفاده أن هناك علاقة طردية بين استخدام الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافها وبين فرض المؤسسات الأمنية للرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - التوصيات:
 - إعداد كوادر أمنية مؤهلة تأهيلاً إعلامياً يمكنها من صياغة رسائل إعلامية واضحة ومؤثرة ذات مصداقية يمكن من خلالها مواجهة الأكاذيب التي تبثها مواقع الجماعات الإرهابية.
 - إنشاء مواقع دينية على مواقع التواصل الاجتماعي تخاطب الآخر وفق مفاهيم تقوم على مضامين إنسانية راقية وتعكس مفهوم الدين الإسلامي الحنيف كدين محبة وتعاون وسلام مع إبراز الوجه المشرق للثقافة الإسلامية كوسيلة لإغلاق الباب أمام تلك الجماعات التي تتخذ من الدين ستاراً للاختباء وراءه وهي أبعد ما تكون عن الدين.

- البحث عن سبل لمكافحة الجرائم الإرهابية التي تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن فرض الرقابة على هذه المواقع.

المطلب الثالث الدراسات الأجنبية

١- دراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠م)، بعنوان: «أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية»^(١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٦٠٠ شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك وبيبو ويوتيوب.

- اعتراف عينة الدراسة بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

- كشفت الدراسة أيضاً، أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً.

- كما أظهرت الدراسة، أنه نحو ٥٣٪ من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، صرحوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

- أيضاً توصلت الدراسة إلى أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ ٢٧٪ فقط في فرنسا، و ٣٣٪ في اليابان، و ٤٠٪ في الولايات المتحدة الأمريكية.

(١) حسني عوض، مرجع سابق ذكره

٢- دراسة هيلين ستريك (٢٠١١م)، بعنوان أثر الشبكات والمواقع الاجتماعية على إدارة المعلومات، وطبقت في الولايات المتحدة الأمريكية على عدد من الموظفين في قطاعات الأعمال والتقنية والمحاماة، وهدفت الدراسة إلى ما يلي:

- تزويد القارئ بنوعية المعلومات التي يتم تبادلها في الشبكات الاجتماعية ومدى أهمية ما يتم طرحه من هذه المعلومات للمنظمات وللأفراد المعنيين.
- مناقشة تأثير هذه الشبكات وما تنقله للعملاء والأفراد من كم هائل من المعلومات الاجتماعية والتقنية وغيرها من معلومات، ومدى تعامل المهتمين من مشرفين ومدراء وقياديين وغيرهم من الأفراد أصحاب القرار في المنظمات مع هذه المعلومات.

كما توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- ضرورة مواكبة المنظمات التطور الهائل لتقنيات المعلومات، وأن تتعاطى أكثر وبشكل جدي مع التأثير القوي والملحوظ للشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر، وغيرها على الأفراد في المنظمات وعلى تعاطيهم للمعلومات.
- يجب على المنظمات أن تدرب الموظفين على التعاطي معها بشكل معقول وإيجابي وأن تضمن سرية ما تحتويه من معلومات هامة لها، وإلا ستجدها منشورة على أحد هذه المواقع وما سترتب على ذلك من عواقب سلبية.

المطلب الرابع التعليق على الدراسات السابقة ومميزات الدراسة الحالية

• التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم عرضه من دراسات سابقة، تبين أن منها ما ركزت على إبراز سبل الاستفادة من وسائل الإعلام الإلكتروني لترسيخ مفهوم الوسطية، ومنها ما اهتم ببيان دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، وأخرى اهتمت بتوضيح مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد، وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على عدد من الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، حيث ركزت بعضها على توضيح وإبراز أهمية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف شرائح المجتمع من خلال أبعاد وانعكاسات الخدمات التي تقدمها لمستخدميها.

• مميزات الدراسة الحالية: يمكن توضيح ما تميزت به هذه الدراسة على النحو الآتي:

- تتميز هذه الدراسة في أنها بحثت أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاعتدال ونبذ التطرف بشكل تحليلي، من خلال الوصول إلى نتائج ذات دلالة إحصائية تفيد في إيجاد سبل ووسائل لتحقيق الأمن والاستقرار للأمة المسلمة.

- كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف وفق رؤية ٢٠٣٠م وسط طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، التي تعتبر أول وأكبر جامعة نسائية بالمملكة العربية السعودية تغطي نسبة كبيرة من أهم شرائح المجتمع بحكم أن طالبات الجامعة على مستوى من التعليم العالي الذي يخول لهن الاطلاع والانفتاح والرغبة في اكتشاف الجديد والاستفادة من التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي، سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

- أيضاً تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في تعرضها لما استجد من أحداث وطنية ودولية مهمة لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة والمتمثل في استطلاع رأي الطالبات وقياس اتجاه وعيها بخصوص ما يدور حولها من مستجدات تتعلق بموضع الدراسة، والمتمثل في ما تبذله الدول الاسلامية من جهود دولية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في مواجهة ومكافحة التطرف، والتي تجسدت في إنشاء المركز العالمي لمكافحة التطرف " اعتدال"، واتخاذ الرياض مقراً له ليكون مرجعاً رئيسياً في مكافحة الفكر المتطرف بأحدث الطرق والوسائل فكرياً وإعلامياً ورقمياً^(١).

(١) العربية نت، مقال بعنوان: «الملك سلمان والرئيس ترمب يدشنان مركز مكافحة التطرف» الاثنين ٢٥ شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق لـ ٢٢ / ٥ / ٢٠١٧ م <http://ara.tv/j6n9g>

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية)

بعد التطرق إلى الجانب النظري، وتحديد إشكالية وفرضيات البحث، والهدف منه واستعراض المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة، سنتعرض بإذن الله في هذا الفصل التطبيقي إلى محاولة اختبار الفرضيات المقترحة، وذلك بالاعتماد على الاجراءات المنهجية التي تشمل: منهج الدراسة، أداة الدراسة، إجراءات التطبيق واختبارات الصدق والثبات، حدود ومجال الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، متغيرات الدراسة، الأساليب الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

• منهج الدراسة

يعرف موريس المنهج بأنه: «مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف»^(١)، أيضاً نجد السيد أحمد مصطفى عمر يعرف المنهج بأنه: «سلسلة من الإجراءات يسعى الباحث في اتباعها في اطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة»^(٢)، وباعتبارنا بصدد جمع المعلومات للتعرف على أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاعتدال ونبذ التطرف بشكل تحليلي، فإنه يمكن القول أن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية، والتي تعتمد على استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بشرح وتوضيح المواقف والأحداث، ويرى راسم محمد الجمال بأن المنهج الوصفي يستخدم في البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع

(١) أنجرس موريس: «منهجية البحث في العلوم الإنسانية»، الجزائر، دار القصبه للنشر، سنة ٢٠٠٤م، ص ٩٨.

(٢) السيد أحمد مصطفى عمر: «البحث العلمي إجراءاته ومناهجه»، القاهرة، مكتبة الفلاح، سنة ٢٠٠٢م، ص ١٦٦.

الذي سحبت منه العينة^(١)، ويعتبر المنهج الوصفي المنهج الأكثر قابلية للاستخدام عند دراسة المحاور الإنسانية^(٢)، وقد تم الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي^(٣)، لاقترابه من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، لأنه يركز على الوصف والتحليل والتفسير التي من خلالها نصل إلى معرفة دوافع وأبعاد استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على طالبات الجامعة، ومن ثم اقتراح حلول لنشر ثقافة الاعتدال وإيجاد سبل لمكافحة مخاطر التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

• أداة الدراسة

تعتبر مرحلة جمع المعلومات من المراحل الهامة أثناء إنجاز البحث، فالاختيار الأفضل والأفضل لأداة الدراسة يساعد في عملية تسهيل جمع البيانات، لذلك نجد الكثير من الباحثين يستعين بأكثر من أداة للوصول إلى مبتغاه، وهكذا الحال بالنسبة لدراستنا هذه، حيث نجد أن الأدوات المستخدمة تمثلت في الملاحظة، والاستمارة (الاستبيان).

١ - الملاحظة: تسمح للباحث من جمع المعلومات والحقائق من الحقل الطبيعي للدراسة^(٤)، حيث أن الملاحظة تفسح المجال للباحث بأن يعايش الظروف التي

(١) راسم محمد الجمال: «مناهج البحث في الدراسات الإعلامية»، (ب، ب، ط)، سنة ١٩٩٩م، ص ١٤٣.

(٢) يوسف عبد الرؤوف: «مناهج علوم الاجتماع»، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٤م، ٢٠.

(٣) منهج المسح الاجتماعي، هو طريقة لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشر أو وجهاً لوجه، أو عبر الهاتف أو بريدياً، من خلال استمارة تحتوي على أسئلة مقننة، عن نوري محمد عثمان: «تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية: خطوات البحث العلمي»، جدة، خوارزم، سنة ٢٠٠٧م، ص ٥٥.

(٤) إحسان محمد حسن: «الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي»، دار الطليعة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م، ص ٩٣.

ينحصر فيها البحث كما تمكنه من مشاهدة ومتابعة سلوك المبحوثين على أرض الواقع دون تصنع وتكلف، مما يؤدي إلى الفهم والتفسير الصحيح للظاهرة موضوع الدراسة.

٢- الاستمارة (الاستبيان): يعرفها موريس أنجرس، «بأنها وسيلة للاتصال بالمبحوثين واستفسارهم بشكل مماثل، وهي تقنية مباشرة لتقصي المعلومات من الأشخاص تسمح باستفسارهم قصد الحصول على علاقات رياضية وعقد مقارنات كمية»^(١)، ويعرف جودت عزت عطوي (الاستبيان)، بأنها: «أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها يحددها الباحث حسب أغراض البحث»^(٢)، ويعتبر الاستبيان من الركائز الهامة التي يعتمد عليها الباحثين لجمع المعلومات لا سيما في إطار الدراسات الوصفية، كما يعد من الأدوات الفعالة التي يقوم عليها منهج المسح الاجتماعي كونه مناسب جداً لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة.

- تقديم الاستبيان: بعد القيام بعملية مسح مكثبي على جميع الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تم إعداد ووضع هذا الاستبيان من طرفنا لغرض قياس اتجاه الطالبات نحو تقييم وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف، حيث تضمنت استمارة الاستبيان عدداً من الأسئلة المفتوحة والمغلقة تعالج خمس محاور رئيسية تتمثل فيما يلي:

- المحور الأول: البيانات الأولية، وقد اشتمل على (٤) عبارات هي: من العبارة (١) إلى (٤)
- المحور الثاني: الاستخدام الشخصي لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اشتمل على (٧) عبارات هي: من العبارة (٥) إلى (١١).

(1) Maurice Angers: "Initiation pratique a la methodologie des sciences humaines",
Algerie, ED Casbah, 1997,p146.

(٢) جودت عزت عطوي: «أساليب البحث العلمي»، عمان، دار الثقافة، الطبعة ١، سنة ٢٠٠٩م،
ص ٩٩.

- المحور الثالث: دوافع استخدام الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اشتمل على (١١) عبارات هي: من العبارة (١٢) إلى (٢٢).
- المحور الرابع: أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها، وقد اشتمل على (٤٧) عبارة هي: من العبارة (٢٣) إلى (٦٩)، توزعت على مجالات فرعية على النحو الآتي:
 - ١- المجال الأول يتمثل في البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتوى على (١٣) عبارة هي: من العبارة (٢٣) إلى (٣٦).
 - ٢- المجال الثاني يتمثل في البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتوى على (٩) عبارات هي: من العبارة (٣٧) إلى (٤٦).
 - ٣- المجال الثالث يتمثل في البعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتوى على (١٥) عبارة هي: من العبارة (٤٧) إلى (٦٢).
 - ٤- المجال الرابع يتمثل في البعد الاقتصادي لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتوى على (٦) عبارات هي: من العبارة (٦٣) إلى (٦٩).
- المحور الخامس: آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد اشتمل على (٣٦) عبارات هي: من العبارة (٧٠) إلى (١٠٥)، توزعت على مجالات فرعية على النحو الآتي:
 - المجال الأول يتمثل في محاسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف، وقد احتوى على (١١) عبارة هي: من العبارة (٧٠) إلى (٨٠).
 - المجال الثاني يتمثل في معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مخاطر التطرف، وقد احتوى على (١١) عبارة هي: من العبارة (٨١) إلى (٩١).
 - المجال الثالث يتمثل في سبل مكافحة مخاطر التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتوى على (١٤) عبارة هي: من العبارة (٩٢) إلى (١٠٥).
- الخصائص السيكو مترية للاستبيان

- أ- صدق أداة الدراسة **validity**: صدق الاستبيان، هو أهم خاصية من خواص القياس، حيث يشير إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها وفائدتها^(١)، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:
- **الصدق الظاهري للأداة: face validity** لتأكد من مصداقية أداة الدراسة (استمارة الاستبيان) قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام من تخصص الثقافة الإسلامية، وجامعة المجمعة من تخصص أصول التربية، وجامعة الأميرة نورة من تخصص أصول الفقه والدراسات الإسلامية، وتخصص الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي، وتخصص الخدمة الاجتماعية، لتحكيمها والتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آراءهم حول تتطابق وتناغم عبارات الاستبانة مع أهداف الدراسة، ومدى وضوح الصياغة لغويا لكل عبارة من عبارات الاستبانة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه فيها^(٢).
- **الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي للأداة):**
بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتوزيعها وتطبيقها ميدانياً على (١٠) طالبات من عينة الدراسة (وهذا ما يسمى **pre-test**)، للتأكد من سهولة فهمها لدى المبحوثات وإضافة ما يروونه مناسب من ملاحظات تخدم أهداف الدراسة.
- أما فيما يخص طريقة تطبيق الاستبيان: يطبق بصفة فردية، حيث يتم الإجابة من خلال خمسة بدائل تتمثل: (أوافق بشدة، أوافق، صحيح لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويقابل هذه البدائل خمسة درجات وهي: (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١).

(١) أحمد السيد غريب: «الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي»، دار المعرفة الجامعية، الجزء الأول، ١٩٩٨م، ص ٦٥.
(٢) راجع الملحق رقم (٢).

• مجالات الدراسة

- المجال المكاني: تمت الدراسة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض في المملكة العربية السعودية، وترجع أسباب اختيار المجال المكاني لما يلي:
 - ١- موافقة الجامعة على إجراء البحث.
 - ٢- سهولة الحصول على عينة الدراسة.
 - ٣- استفادة الجامعة من نتائج الدراسة لتحقيق مشروع تعزيز القيم الجامعية^(١)، المتمثل في نشر وتطبيق مجموعة من القيم الجامعية منها ثقافة الاعتدال في الأوساط الجامعية.
- المجال الزمني ويتحدد المجال الزمني منذ وصول خطاب الدعوة للمشاركة والترشح لجائزة الأمير خالد الفيصل للاعتدال ومحاربة الإرهاب بتاريخ ٢٩/٦/١٤٣٨هـ إلى فترة جمع البيانات في الفصل الدراسي الصيفي للسنة الجامعية ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.
- المجال البشري (مجتمع وعينة الدراسة): تتمثل في عينة عشوائية من طالبات جامعات الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض من الكليات التالية: (كلية الإدارة والأعمال، كلية العلوم، كلية الخدمة الاجتماعية، كلية اللغات، كلية الآداب)، بعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية من كل التخصصات العلمية ومختلف المستويات الدراسية، وقد بلغ الحجم الكلي للعينة (٣٨٦) مبحوثة، (١٩٤ مبحوثة من كلية الإدارة والأعمال)، (٥٩ مبحوثة من كلية العلوم)، (٤٨ مبحوثة من كلية الخدمة الاجتماعية)، (٤٥ مبحوثة من كلية اللغات)، (٤٠ مبحوثة من كلية الآداب)، وجرت عملية توزيع الاستبانة على المبحوثات في المحاضرات الدراسية، وذلك بعد توضيح لهن أهداف الدراسة لكي يتسنى لهن تعبئة الاستبانة بكل

(١) ورده بلقاسم العياشي: "مشروع تعزيز القيم الجامعية"، تم اعتماده بالمجلس العلمي لقسم الأنظمة رقم ١٨٤، بتاريخ ١/٣/١٤٣٤هـ.

شفافية وموضوعية ومصداقية، وحرية، وبعد جمع الاستثمارات ومراجعتها، تم استبعاد الاستثمارات الغير كاملة والغير واضحة لعدم صلاحيتها في التحليل.

• متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي

- المتغير التابع: تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف

• الأساليب الإحصائية: استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي القائم على توزيع استبانات لجمع البيانات وتحليلها تحليلاً إحصائياً باستعمال (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences (SPSS)** الإصدار الثالث عشر) حسب ما تقتضي الإجابة عن أسئلة الدراسة، ولمعالجة هذه البيانات وكذا تحليلها تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وقد تم التركيز على استخراج متوسطات اتجاهات الطالبات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف.

وبالرجوع إلى فرضيات الدراسة، فقد استوجب علينا استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- أدوات إحصائية وصفية: تسمح أدوات الإحصاء الوصفي بجمع البيانات، تبويبها، تنظيمها، تلخيصها ووصفها باستخدام جداول تكرارية أو رسوم بيانية^(١)، وتمثل الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة في مقاييس النزعة المركزية: (المتوسط الحسابي، النسبة الترجيحية) ومقاييس التشتت، التي يُعرّفها علماء الإحصاء المقاييس التي تستخدم في قياس اختلاف مجموعة من البيانات أو تشتتها، وهذه المقاييس مكّمة وتمممة لمقاييس النزعة المركزية التي تستخدم في إعطاء القيمة العددية التي تتجمع وتتركز حولها أكثر القيم والمشاهدات، حيث إن

(١) بوغلاق محمد: «الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية»، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع، سنة ٢٠٠٩م، ص ١٢.

مقاييس النزعة المركزية لوحدها غير كافية دائماً لإعطاء تصور واضح وكامل عن البيانات التي يتم تطبيقها عليها؛ ولذلك يستعمل الاحصائيون مقاييس التشتت إلى جانب مقاييس النزعة المركزية، فمقاييس النزعة المركزية تعطي القيمة الوسطية فقط، أما درجة تباعد البيانات وتشتتها حول هذه القيمة، فإن حسابها يتم عن طريق مقاييس التشتت، ومن أشهر مقاييس التشتت المعروفة في علم الإحصاء: المدى (Range) التباين (Variance) الانحراف المعياري (Standard Deviation) معامل الاختلاف (Coefficient of Variation)، وما يهمنا من هذه المقاييس التي سوف نعتدها في هذه الدراسة هو: المدى النسبي (Range)، ويمكن إدراجها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ- مقاييس النزعة المركزية: تعطي لنا فكرة سريعة وبسيطة عن توزيع الظاهرة، لذلك يلجأ إليها الباحث لتلخيص مجموع المشاهدات في قيم^(١)، تتمثل فيما يلي:

- المتوسط الحسابي: هو حاصل قسمة مجموع قيم التوزيع على عددها، ويمكن حسابه كالآتي:

$$\text{حيث إن } (x) \text{ يمثل المتوسط الحسابي، } (n) \text{ عدد أفراد العينة } = \frac{\sum X}{N}$$

ب- مقاييس التشتت:

- النسب المئوية: يلجأ الباحث إلى استخراج النسب المئوية نظراً لأهميتها في العمليات الإحصائية عند حساب الفرق بين نسبتين ودلالة هذه الفروق:

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع الكلي للعينة}}$$

- المدى النسبي: يمكن استخراجه على النحو الآتي:

$$\text{المدى} = \frac{\text{مجموع المتوسط الحسابي}}{\text{مجموع العبارات في كل مجال}}$$

(١) المرجع السابق نفسه، ص ١٤

المبحث الثاني

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

- التفسير الكمي لنتائج الدراسة الميدانية: قبل الشروع مباشرة في الإجابة على تساؤلات الدراسة لا بد من توضيح المدى الذي تقع فيه العبارات الخاصة بأسئلة الاستبيان وذلك من خلال الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) يوضح المدى النسبي

المدى النسبي	البدائل	الدرجة
١.٨٠ - ١.٠٠	لا أوافق بشدة	١
٢.٦٠ - ١.٨١	لا أوافق	٢
٣.٤٠ - ٢.٦١	محايد	٣
٤.٢٠ - ٣.٤١	أوافق	٤
٥.٠٠ - ٤.٢١	أوافق بشدة	٥

- عرض وتحليل البيانات الميدانية

أولاً: البيانات الأولية عن خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الترتيب	النسبة: %	التكرار	فئات العمر
٦	١.٢٩٥٣%	٥	٢٠ عاماً
٤	٨.٨٠٨٢%	٣٤	٢١ عاماً
٢	٣٢.١٢٤٣%	١٢٤	٢٢ عاماً
١	٣٨.٠٨٢٩%	١٤٧	٢٣ عاماً
٣	١٥.٥٤٤٠%	٦٠	٢٤ عاماً
٥	٤.١٤٥٠%	١٦	٢٥ عاماً

يبين الجدول رقم (٢)، أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية ٢٣ سنة، حيث بلغت نسبتهم ٣٨.٠٨٢٩%، وقد يعود ذلك إلى أن هذا العمر هو

المتوسط الطبيعي لعمر طالبات الجامعة، بالإضافة إلى أن معظم طالبات الفصل الصيفي ينتمون إلى المستويات الدراسية المتقدمة (ابتداءً من الفصل الدراسي السادس، والسابع، والثامن)، يلي ذلك بفارق بسيط اللاتي تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية ٢٢ سنة بنسبة ٣٢.١٢٤٣٪، ثم اللاتي بلغت ٢٤ سنة بنسبة ١٥.٥٤٤٠٪، بعدها تأتي اللاتي بلغت ٢٥ سنة بنسبة ٤.١٤٥٠٪، وأخيراً اللاتي بلغت أعمارهن ٢٠ سنة بنسبة ضئيلة تقدر بـ ١.٢٩٥٣٪، وذلك راجع لأن السياسة العامة المعتمدة للدراسة في الفصل الصيفي تعطي الأولوية للمستويات الدراسية المتقدمة، بالإضافة للمتغيرات.

جدول رقم (٣) يوضح الكلية التي تنتسب إليها الطالبات

الترتيب	النسبة : %	التكرار	التخصص
١	٥٠.٢٥٩٠٪	١٩٤	كلية الإدارة والأعمال
٢	١٥.٢٨٤٩٪	٥٩	كلية العلوم
٣	١٢.٤٣٥٢٪	٤٨	كلية الخدمة الاجتماعية
٤	١١.٦٥٨٠٪	٤٥	كلية اللغات
٥	١٠.٣٦٢٦٪	٤٠	كلية الآداب
		٣٨٦	المجموع

يوضح الجدول تفاوت في نسب الطالبات بالنسبة للكليات التي يدرسن حيث كانت النسبة الأكبر ٥٠.٢٥٩٠٪ من كلية الإدارة والأعمال، لتأتي بعدها كلية العلوم بنسبة ١٥.٢٨٤٩٪، ثم تليها كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ١٢.٤٣٥٢٪ ثم جاءت في المرتبة الرابعة كليات اللغات ١١.٦٥٨٠٪ وأخيراً، في المرتبة الخامسة كلية الآداب بنسبة ١٠.٣٦٢٦٪، ويرجع عدم تساوي نسب الطالبات إلى اختلاف معدل تسجيل الطالبات في الفصل الصيفي من كلية إلى أخرى، كما أن الغرض من تنوع العينة يكمن في اختلاف التوجهات والآراء بين الطالبات حسب تخصصاتهن فطالبات الكليات العلمية مثل (كلية العلوم وكلية الإدارة والأعمال) قد يختلفن في الاستخدام عن

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

طالبات كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل (كلية الآداب، وكلية اللغات، وكلية الخدمة الاجتماعية).

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

الترتيب	النسبة: %	التكرار	المستوى الدراسي
٥	٧.٧٧٢٠%	٣٠	الرابع
٤	٩.٨٤٤٥%	٣٨	الخامس
٣	٢١.٧٦١٦%	٨٤	السادس
١	٣٦.٧٨٧٥%	١٤٢	السابع
٢	٢٣.٨٣٤١%	٩٢	الثامن
		٣٨٦	المجموع

يشير الجدول رقم (٤) إلى النسب المئوية للمستويات الدراسية لعينة الدراسة:

والتي جاءت بالترتيب التالي:

في الترتيب الأول، «المستوى الدراسي السابع» وذلك بنسبة ٣٦.٧٨٧٥%

في الترتيب الثاني، «المستوى الدراسي الثامن»، وذلك بنسبة ٢٣.٨٣٤١%

ثم جاء في الترتيب الثالث، «المستوى الدراسي السادس»، وذلك بنسبة ٢١.٧٦١٦%

في الترتيب الرابع، «المستوى الدراسي الخامس»، وذلك بنسبة ٩.٨٤٤٥%

في الترتيب الخامس «المستوى الدراسي الرابع»، وذلك بنسبة ٧.٧٧٢٠%

ثانياً: الاستخدام الشخصي لأفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٥) يوضح الموقع الإلكتروني الأكثر استخداماً من طرف المبحوثات

الترتيب	النسبة: %	التكرار	الموقع
٤	٠.٢٥٩٠%	١	الفييس بوك
١	٧٠.٩٨٤٤%	٢٧٤	تويتر
٢	٢٠.٢٠٧٢%	٧٨	الاثنان معا
٣	٨.٥٤٩٢%	٣٣	أخرى

المجموع	٣٨٦
---------	-----

يشير الجدول رقم (٥) إلى النسب المئوية للمواقع الالكترونية الأكثر استخداماً من طرف الطالبات والتي جاءت بالترتيب التالي:

في الترتيب الأول، «تويتر» وذلك بنسبة ٧٠.٩٨٤٤٪
 في الترتيب الثاني، «الاثنان معا»، وذلك بنسبة ٢٠.٢٠٧٢٪
 ثم جاء في الترتيب الثالث، «أخرى»، وذلك بنسبة ٨.٥٤٩٢٪
 في الترتيب الرابع، «الفيس بوك»، وذلك بنسبة ٠.٢٥٩٠٪

جدول رقم (٦) يوضح الهدف من استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة : %	التكرار	الهدف
٢	٢٦.٤٢٤٨٪	١٠٢	علمي
١	٥٤.٩٢٢٢٪	٢١٢	ثقافي
٥	٤.٤٠٤١٪	١٧	تجاري
٣	٧.٥١٢٩٪	٢٩	وظيفي
٤	٦.٧٣٥٧٪	٢٦	أخرى
		٣٨٦	المجموع

يشير الجدول رقم (٦) إلى النسب المئوية التي تبين أهداف استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي: والتي جاءت بالترتيب التالي:

في الترتيب الأول، «ثقافي» وذلك بنسبة ٥٤.٩٢٢٢٪
 في الترتيب الثاني، «علمي»، وذلك بنسبة ٢٦.٤٢٤٨٪
 ثم جاء في الترتيب الثالث، «وظيفي»، وذلك بنسبة ٧.٥١٢٩٪
 في الترتيب الرابع «أخرى» بنسبة ٦.٧٣٥٧٪
 في الترتيب الخامس، «تجاري»، وذلك بنسبة ٤.٤٠٤١٪

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

جدول رقم (٧) يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	التكرار	النسبة : %	الترتيب
ساعة	٣٥	٩.٠٦٧٣%	٣
ساعتين	٧٤	١٩.١٧٠٩%	٢
ثلاثة ساعات	٢٧٧	٧١.٧٦١٦%	١
المجموع	٣٨٦		

يشير الجدول رقم (٧) إلى النسب المئوية لساعات الاستخدام اليومي لشبكات
التواصل الاجتماعي: والتي جاءت بالترتيب التالي:

في الترتيب الأول، «ثلاثة ساعات» وذلك بنسبة ٧١.٧٦١٦%.

في الترتيب الثاني، «ساعتين»، وذلك بنسبة ١٩.١٧٠٩%.

ثم جاء في الترتيب الثالث، «ساعة»، وذلك بنسبة ٩.٠٦٧٣%.

جدول رقم (٨) يوضح اتجاه الطالبات بخصوص أفضل مواقع التواصل الاجتماعي
لتعزيز مبدأ الاعتدال

الموقع	التكرار	النسبة : %	الترتيب
الفييس بوك	١٦	٤.١٤٥٠%	٤
تويتر	٢٦٣	٦٨.١٣٤٧%	١
الاثنان معا	٤٥	١١.٦٥٨٠%	٣
أخرى	٦٢	١٦.٠٦٢١%	٢
المجموع			

يشير الجدول رقم (٨) إلى النسب المئوية التي تبين اتجاه الطالبات نحو أفضل
مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز مبدأ الاعتدال: والتي جاءت بالترتيب التالي:

في الترتيب الأول، «تويتر» وذلك بنسبة ٦٨.١٣٤٧%.

في الترتيب الثاني، «أخرى»، وذلك بنسبة ١٦.٠٦٢١%.

ثم جاء في الترتيب الثالث، «الاثنان معا»، وذلك بنسبة ١١.٦٥٨٠٪
في الترتيب الرابع، «الفييس بوك»، وذلك بنسبة ٤.١٤٥٠٪
جدول رقم (٩) يوضح اتجاه الطالبات بخصوص أكثر المواقع استخداما
في الدعوة إلى التطرف

الترتيب	النسبة: %	التكرار	الموقع
٣	٩.٠٦٧٣٪	٣٥	الفييس بوك
١	٨١.٠٨٨٠٪	٣١٣	تويتر
٢	٩.٨٤٤٥٪	٣٨	أخرى
		٣٨٦	المجموع

يشير الجدول رقم (٩) إلى النسب المئوية التي توضح اتجاه الطالبات نحو أكثر
المواقع استخداما في الدعوة إلى التطرف: والتي جاءت بالترتيب التالي:
في الترتيب الأول، «تويتر» وذلك بنسبة ٨١.٠٨٨٠٪
في الترتيب الثاني، «أخرى»، وذلك بنسبة ٩.٨٤٤٥٪
ثم جاء في الترتيب الثالث، «الفييس بوك»، وذلك بنسبة ٩.٠٦٧٣٪
جدول رقم (١٠) يوضح موقف الطالبات إزاء أحد الأقارب
المنخرط في الجماعات المتطرفة

الترتيب	النسبة: %	التكرار	الموقف
٤	٤.٩٢٢٢٪	١٩	الصمت والتستر عليه
٣	٢٢.٥٣٨٨٪	٨٧	الاكتفاء بنصحه
١	٤٨.٩٦٣٧٪	١٨٩	إبلاغ ذويه
٢	٢٣.٥٧٥١٪	٩١	الإبلاغ عنه
		٣٨٦	المجموع

يشير الجدول رقم (١٠) إلى النسب المئوية لمواقف الطالبات إزاء أحد الأقارب
المنخرط في الجماعات المتطرفة: والتي جاءت بالترتيب التالي:

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

في الترتيب الأول، «إبلاغ ذويه» وذلك بنسبة ٤٨.٩٦٣٧٪
في الترتيب الثاني، «الإبلاغ عنه»، وذلك بنسبة ٢٣.٥٧٥١٪
ثم جاء في الترتيب الثالث، «الاكتفاء بنصحه»، وذلك بنسبة ٢٢.٥٣٨٨٪
في الترتيب الرابع، «الصمت والتستر عليه»، وذلك بنسبة ٤.٩٢٢٢٪
جدول رقم (١١) يوضح اتجاه الطالبات نحو الطرق والوسائل
المستخدمة للدعوة إلى التطرف

الترتيب	النسبة: %	التكرار	الطرق والوسائل
٤	٩.٠٦٧٣٪	٣٥	الترغيب في السلطة والقوة
٥	٢.٣٣١٦٪	٩	الترهيب والتهديد
٣	١٩.٦٨٩١٪	٧٦	إغوائهم بالرغبات الدنيوية
٢	٢٤.٣٥٢٣٪	٩٤	تضليلهم
١	٤٤.٥٥٩٥٪	١٧٢	ترغيبهم بالجنة
		٣٨٦	المجموع

يشير الجدول رقم (١١) إلى النسب المئوية لاتجاه الطالبات نحو الطرق
والوسائل المستخدمة للدعوة إلى التطرف: والتي جاءت بالترتيب التالي:
في الترتيب الأول، «ترغيبهم بالجنة» وذلك بنسبة ٤٤.٥٥٩٥٪
في الترتيب الثاني، «تضليلهم»، وذلك بنسبة ٢٤.٣٥٢٣٪
ثم جاء في الترتيب الثالث، «إغوائهم بالرغبات الدنيوية»، وذلك بنسبة ١٩.٦٨٩١٪
في الترتيب الرابع، «الترغيب في السلطة والقوة»، وذلك بنسبة ٩.٠٦٧٣٪
في الترتيب الخامس كل من «الترهيب والتهديد» بنسبة ٢.٣٣١٦٪

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

رابعاً: أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها
جدول رقم (١٣) يوضح البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	المبررات	أوافق بدرجة (٥)	أوافق (٤)	محايد (٣)	لا أوافق (٢)	لا أبغض (١)	مجموع الأوزان	النسبة النسبية	النسبة الترجيحية (%)	الترتيب	الرأي الساكن
٢٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في طرح ومناقشة القضايا الدينية الإسلامية	١١٢	١٨٦	٢٤	٢	١٦٧٥	٤.٢٣٩٢	٨٦.٧٨٦	٢	موافق بدرجة بسيطة	
٢٤	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة والثقافة الدينية العامة.	٦٠٠	٤٨٤	٣٠٠	٧٦	١٤٦٧	٣.٨٠٠٥	٧٦.٠١	١٠	موافق	
٢٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الفهم الصحيح للدين ومفاهيم الشريعة الإسلامية.	٣٥٢	٣٩٩	١٥٦	٢٩	١٢٢٦	٣.١٧٦١	٦٣.٥٢٢	١٣	موافق	
٢٦	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في عملية نشر مبادئ الدين الإسلامي ومختلف التفسيرات الفقهية.	٥٦٠	٣٠٣	٨٨	٧	١٤٢٨	٣.٦٩٩٤	٧٣.٩٨٨	١١	موافق	
٢٧	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم المرتبطة بالعبادة الإسلامية والحوار الديني.	٣٢٥	٤٩٢	٤١٧	١٠٦	١٣٤٦	٣.٤٨٧٠	٦٩.٧٤	١٢	موافق	
٢٨	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الدعوة إلى التطرف الديني	٥٨٥	٤٩٦	٣١٨	٦٠	١٤٦٨	٣.٨٠٣١	٧٦.٠٦٢	٩	موافق	
٢٩	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشبهات المثارة ضد الإسلام والمسلمين.	٨٣٠	٥١٦	٢١٦	٣٨	١٥٨٨	٤.١١٣٩	٨٢.٢٧٨	٦	موافق بدرجة بسيطة	
٣٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر مواقع الجماعات المتطرفة.	٥٨٥	٥٤٠	٢٨٢	٦٨	١٤٨١	٣.٨٣٦٧	٧٦.٧٣٤	٨	موافق	
٣١	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي المواقع الإباحية المخلة بالأداب العامة والمنافية للأخلاق.	٨٤٠	٥٠٨	٢١٩	٣٤	١٦٠٢	٤.١٥٠٢	٨٣.٠٠٤	٤	موافق بدرجة بسيطة	
٣٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تصدير الأفكار والقيم والعداوات الغربية.	٨٠٥	٥٢٨	٢٣٥	٣٢	١٥٩٢	٤.١٢٤٣	٨٢.٤٨٦	٥	موافق بدرجة بسيطة	
٣٣	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي المنصة الاستهلاكية المنافية للدين الإسلامي والأخلاق الإنسانية.	٦٨٥	٤٨٠	٣٠٦	٤٨	١٥٢٢	٣.٩٤٣٠	٧٨.٨٦	٧	موافق	
٣٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على توظيف معلومات بقصد توظيفها في أربابهم وتحويلهم.	٥٤٥	٥١٢	٣٢٧	٧٤	١٤٦١	٣.٧٨٤٩	٧٥.٦٩٨	١٢	موافق	
٣٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الأفكار المتطرفة التي تشكل في صحة المفاهيم الدينية الإسلامية.	٧٤٥	٤٩٢	٢٨٥	٣٤	١٥٥٨	٤.٠٣٦٢	٨٧.٢٤	١	موافق بدرجة بسيطة	
٣٦	سرعة التواصل بين الأفراد والجماعات مع توفير الوقت والتكاليف	٩٥٥	٥١٢	١٧١	١٦	١٦٥٦	٤.٢٩٠١	٨٥.٨٠٢	٣	موافق بدرجة بسيطة	
مجموع العبارات: ١٤		٨٥٢٥	٧٠٦٨	٣٩٥٤	٨٥٤	٨٤	-	٥٤.٥٨٤٧			
المدى النسبي: مجموع المتوسط الحسابي (٥٤.٥٨٤٧) = مجموع العبارات في كل مجال (١٤) = ٣.٨٩٨٩											

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٣.٨٩٨٩) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠) والذي يقابله البديل (أوافق).

جدول رقم (١٤) يوضح البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية (%)	المتوسط الحسابي	مجموع الأوزان	لا أوافق بشدة (١)	لا أوافق (٢)	محايد (٣)	أوافق (٤)	أوافق بشدة (٥)	العبارة	ت.ج	
موافق بشدة	٦	٨٦.٢٦٨	٤.٣١٢٤	١٦٦٥	١	١٢	١٤٤	٥٨٨	٩٢٠	٣٧	تكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمامات والانتماءات المشتركة.
موافق بشدة	٤	٨٧.٩٢٦	٤.٣٩٦٣	١٦٩٧	١	١٨	١٣٥	٤٤٨	١٠٩٥	٣٨	اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في مختلف مناطق العالم.
موافق بشدة	٤	٨٧.٩٢٦	٤.٣٩٦٣	١٦٩٧	٢	٢٢	١٢٣	٤٤٠	١١١٠	٣٩	التواصل مع الأفراد والأشخاص المرغوب فيهم.
موافق بشدة	٥	٨٧.٧٢	٤.٣٨٦٠	١٦٩٣	٠	١٤	١٤٧	٣٩٢	١١٦٠	٤٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على اكتشاف ثقافات الآخرين.
موافق بشدة	٣	٨٨.٠٨٢	٤.٤٠٤١	١٧٠٠	٢	١٤	١٧١	٣٤٨	١١٦٥	٤١	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تبادل الوثائق الملفات حول العالم بصورة مباشرة وسريعة.
موافق بشدة	٢	٨٨.٨٦	٤.٤٤٣٠	١٧١٥	٣	٣٠	١٢٦	٢٩٦	١٢٦٠	٤٢	الإفراط في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان وهدر الوقت.
موافق	٩	٦٧.٣٠٤	٣.٦٦٥٢	١٢٩٩	٩	١٦٢	٢٨٢	٢٤٦	٦٠٠	٤٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار المخدرات الرقمية.
موافق بشدة	٧	٨٤.١٤٤	٤.٢٠٧٢	١٦٢٤	٢	٤٤	١٨٢	٤٤٠	٩٥٥	٤٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الإساءة والتشهير بجهات وأفراد المجتمع.
موافق بشدة	٨	٨٠.٧٢٤	٤.٠٣٦٢	١٥٥٨	٢	٢٨	٢٧٦	٤٩٢	٧٥٠	٤٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في التشكيك بنزاهة الشخصيات الوطنية.
موافق	١	٩٧.٨٤٤	٣.٩٩٢٢	١٥٤١	٤	٢٨	٣٣٣	٤٣٦	٧٤٠	٤٦	الاستخدام المستمر والسائد لشبكات التواصل الاجتماعي يسؤدي إلى حدود فجوة أسرية. وعدم أداء الواجبات الاجتماعية.
-	-	-	٤١.٩٣٩٩	-	٢٥	٣٨٢	١٩٢٤	٤١٢٦	٩.٧٥٥	١٠	مجموع العبارات:

المدى النسبي: مجموع المتوسط الحسابي (٤١.٩٣٩٩) + مجموع العبارات في كل مجال (١٠) = ٤.١٢٣٩

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.١٩٣٩) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠) والذي يقابله البديل (أوافق بشدة).

جدول رقم (١٥) يوضح البعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي

رقم	العبارة	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	معايد (٣)	لا أوافق (٢)	لا أوافق بشدة (١)	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية الترتيبية (%)	الترتيب	الرأي السائد
٤٧	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية قدرة الشباب على المعارضة الموضوعية	٥٦٠	٥٦٤	٣٢٤	٤٦	٢	١٤٥٠	٣.٩٤٠٢	٧٨.٨٠٤	٨	موافق
٤٨	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز الحوار وتقبل الرأي المخالف دون الانصياع له	٤٩٠	٥١٦	٣٧٢	٦٢	٤	١٤٤٤	٣.٧٤٠٩	٧٤.٨١٨	١٤	موافق
٤٩	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي على تصفح الأخبار الوطنية والإقليمية والعالمية	١٠٣٥	٤٨٨	١٤٤	١٨	٠	١٦٨٥	٤.٣٦٥٢	٨٧.٣٠٤	٢	موافق بشدة
٥٠	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بدمج الشباب الذين تنسار ضد الدين الإسلامي	٥١٥	٥٣٦	٣٤٢	٦٤	٣	١٤٦٠	٣.٧٨٢٣	٧٥.٦٤٧	١١	موافق
٥١	تفصح شبكات التواصل الاجتماعي عن جوهر الرأي الآخر مما يعرض الشباب ضد عمليات التطاب السياسي	٥١٠	٥٢٤	٣٦٠	٦٢	٢	١٤٥٨	٣.٧٧٧٢	٧٥.٥٤٤	١٣	موافق
٥٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الانتشار السريع للأخبار والأحداث المحلية والدولية	١١٨٥	٣٨٨	١٣٢	١٤	١	١٧٢٠	٤.٤٥٥٩	٨٩.١١٩	١	موافق بشدة
٥٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على فرككة قصص وفضائح كاذبة تزعمها الثقة بقيادات الدولة	٩٠٥	٤٤٨	٣٢٤	٢٦	٢	١٦١٥	٤.١٨٣٩	٨٢.٦٧٨	٣	موافق بشدة

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٣.٩٥٧٣) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠) والذي يقابله البديل (أوافق).

جدول رقم (١٦) يوضح البعد الاقتصادي لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترتيبية (%)	المتوسط الحسابي	مجموع الأوزان	لا أوافق بشدة (١)	لا أوافق (٢)	معايد (٣)	أوافق (٤)	أوافق بشدة (٥)	العبارة	رقم	
موافق بشدة	٤	٨٧.٦٦٨	٤.٣٨٣٤	١٦٩٢	٠	٦	١٣٨	٥٤٨	١٠٠٠	٦٣	تعبر شبكات التواصل الاجتماعي نمطاً جديداً من الاقتصاد العالمي.
موافق بشدة	١	٨٩.٨٩٦	٤.٤٨٤٨	١٧٣٥	٠	٤	١٢٩	٤١٢	١١٩٠	٦٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار التجارة الإلكترونية.
موافق بشدة	٢	٨٧.٩٧٩	٤.٣٩٨٩	١٦٩٨	١	١٢	١٥٦	٤٢٤	١١٠٥	٦٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على توظيف رؤوس أموال من خلال تسهيل عمليات الإنتاج والتسويق الإلكتروني.
موافق بشدة	٣	٨٧.٨٢٣	٤.٣٩١١	١٦٩٥	٠	٨	١٥٦	٤٥٦	١٠٧٥	٦٦	تعبر شبكات التواصل الاجتماعي استثماراً تجارياً مربحاً أتاح فرصة تكوين النموذج المالي لدى اصحاب رؤوس الأموال.
موافق	٥	٧٦.٦٨٣	٣.٨٣٤١	١٤٨٠	٣	٨٦	٣٠٣	٤٢٨	٦٦٠	٦٧	تسيطر شبكات التواصل الاجتماعي على تسويق المعلومات الاقتصادية في العالم مما يؤثر سلباً على اقتصاديات الدول النامية.
موافق بشدة	٦	٨٣.٩٨٩	٤.١٩٩٤	١٦٢١	١	١٦	٢٤٦	٤٦٨	٨٩٠	٦٨	تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتشجيع عمليات الاستثمار في مختلف قطاعات الاقتصاد.
موافق	٧	٧٣.٢١٢	٣.٦٦٠٦	١٤١٣	١٢	٩٤	٣٤٥	٣٧٦	٥٨٥	٦٩	تقدم شبكات التواصل الاجتماعي إعلانات تجارية مخلة بالنظام العام وغير مقبولة سرعاً.
-	-	-	٢٩.٣٥٢٣	-	١٧	٢٢٦	١٤٧٣	٣١١٢	٦٥٠٥	٧	مجموع العبارات:
المدى النسبي: مجموع المتوسط الحسابي (٢٩.٣٥٢٣) + مجموع العبارات في كل مجال (٧) = ٤.١٩٣١											

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.١٩٣١) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠) والذي يقابله البديل (أوافق بشدة).
خامساً: آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي جدول رقم (١٧) يوضح اتجاه الطالبات بخصوص محاسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف

الترتيب	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	مجموع الأوزان	لا أوافق بشدة (١)	لا أوافق (٢)	محايد (٣)	أوافق (٤)	أوافق بشدة (٥)	العبارات	الترتيب
٩	٨٢.٧٩٧	٤.١٣٩٨	١٥٩٨	٠	١٨	٢٢١	٦٠٤	٧٤٥	تمكين الطالبات من استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والإسلامية.	٧٠
٥	٨٤.٨١٨	٤.٢٤٠٩	١٦٣٧	٠	٦	١٨٩	٦٣٢	٨١٠	تمكين الطالبات من استقلال المعلومات بطرق إيجابية.	٧١
٧	٨٣.٩٨٩	٤.١٩٩٤	١٦٢١	٠	٢٠	٢٠١	٥٨٠	٨٢٠	تمكين الطالبات من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإبراز الهوية الإسلامية بمختلف أنماط التعبير الصور. العروض التقديمية. الكتابة....)	٧٢
١	٨٦.٣٢١	٤.٣١٦	١٦٦٦	٠	١٠	١٦٥	٥٥٦	٩٣٥	توعية الطالبات بأهمية تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف	٧٣
١٠	٨٣.٧٢٠	٤.١٨٦٥	١٦١٦	٢	١٨	١٩٥	٥٩٦	٨٠٥	تصوير الطالبات بمختلف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.	٧٤
٤	٨٤.٩٢٢	٤.٢٤٦١	١٦٣٩	١	١٦	١٧١	٥٩٦	٨٥٥	استخدام قيادة الجامعة لشبكة التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الجامعية والمبادئ الإسلامية.	٧٥
٢	٨٦.٢١٧	٤.٣١٠٨	١٦٦٤	٢	١٨	١٧٤	٤٦٠	١٠١٠	الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن مواهب الطالبات وإمكاناتهن.	٧٦
٦	٨٤.٦١١	٤.٢٣٠٥	١٦٣٣	٠	٢٤	١٩٢	٥٣٢	٨٨٥	تعديل سلوك الطالبات بما يحقق رغباتهن من خلال الاستقلال الإيجابي بشبكات التواصل الاجتماعي.	٧٧

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف

د/وردة بلقاسم العياشي

رقم سج	المباراة	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	محايد (٣)	لا أوافق (٢)	لا أوافق بشدة (١)	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة الترجيحية (%)	الترتيب	الراي الساند
٧٨	تحسين الفكر الأمني لدى الطالبات بما ينمى لديهن المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع.	٨٨٥	٥٤٨	١٨٦	٢٠	٠	١٦٣٩	٤.٢٤٦	٨٤.٩٢٢	٤	
٧٩	نشر المقالات والمعارضات التي تبرز المفهوم الحقيقي لمبدأ الاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٨٦٥	٥٤٤	١٨٦	٢٠	٥	١٦٢٠	٤.١٩٦	٨٣.٩٣٧	٨	
٨٠	تنمية روح المبادرة والاعتماد على الذات في الطالبات من خلال المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني عبر صفحات شبكة التواصل الاجتماعي.	٩٤٠	٤٩٦	١٨٩	١٦	٣	١٦٤٤	٤.٢٥٩٠	٨٥.١٨١	٣	
-	مجموع المبارات: ١١	٩٥٥٥	٦١٨٠	٢٠٧٩	١٨٦	١٣	-	٤٦.٥٧١	-	-	-
المدى النسبي: مجموع المتوسط الحسابي (٤٦.٥٧١) ÷ مجموع المبارات في كل مجال (١١) = ٤.٢٣٣٧											

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.٢٣٣٧) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠) والذي يقابله البديل (أوافق بشدة).

جدول رقم (١٨) يوضح اتجاه الطالبات بخصوص معوقات استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في إبراز مخاطر التطرف

رقم سج	المباراة	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	محايد (٣)	لا أوافق (٢)	لا أوافق بشدة (١)	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة الترجيحية (%)	الترتيب	الراي الساند
٨١	صعوبة المناقشة والتخري عن مروجي الأفكار المتطرفة.	٥٤٠	٤٨٤	٣٣٩	٦٦	١٤	١٤٤٣	٣.٧٣٨٤	٧٤.٧٦٦	٩	أوافق
٨٢	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية في غرس القيم الجامعية الخاصة بالاعتدال والوسطية.	٥٦٠	٥٢٠	٣٢٤	٥٨	٧	١٤٦٩	٣.٨٠٥٦	٧٦.١١٣	٦	أوافق
٨٣	عدم إيلاء الأجهزة الأمنية بمن يتعرضون للابتزاز والاستغلال من طرف التنظيمات المتطرفة خوفاً من التهديدات.	٥٤٥	٤٨٨	٣٨٥	٧٨	٢١	١٤١٧	٣.٦٧٠٩	٧٣.٤١٩	١١	أوافق

مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر العدد الرابع والستون

رقم سؤال	العبارة	وافق بشدة (٥)	وافق (٤)	محايد (٣)	لا وافق (٢)	لا أوافق بشدة (١)	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة الترجيحية (%)	الترتيب	الترتيب السادس
٨٤	سهولة تأثير بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بما ينشر من أفكار متطرفة	٧٦٥	٥٥٦	٢٤٢	٢٤	١	١٥٨٩	٤.١١٦٥	٨٢.٣٣١	١	وافق بشدة
٨٥	صعوبة ضبط التنظيمات المتطرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٥٩٥	٤٥٦	٢٣٠	٦٦	١٠	١٤٥٧	٣.٧٧٤٦	٧٥.٤٩٢	٧	وافق
٨٦	صعوبة إثبات ترويج الأفكار والمواقف المتطرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء تعدد المستخدمين واتصال شخصيات وأسماء مزيفة.	٦٨٥	٤٢٤	٣٢٣	٤٨	٨	١٤٩٨	٣.٨٨٠٨	٧٧.٦١٦	٤	وافق
٨٧	الرغبة السديدة في معرفة الأخبار المثيرة وسرعة انتشارها نتيجة البيئة الاجتماعية المغلقة.	٧٦٠	٤٧٢	٢٨٢	٣٦	٤	١٥٥٤	٤.٠٢٥٩	٨٠.٥١٨	٢	وافق بشدة
٨٨	إمكانية نشر مواقع التطرف من خارج الدول.	٧٣٥	٤٨٤	٢٨٢	٣٦	٦	١٥٤٣	٣.٩٩٧٤	٧٩.٩٤٨	٣	وافق
٨٩	صعوبة تطبيق آليات الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي.	٥٩٠	٤٦٤	٣٣٦	٥٢	١٤	١٤٥٦	٣.٧٧٢٠	٧٥.٤٤٠	٨	وافق
٩٠	قلة وضعف النصوص القانونية المتعلقة بمواقع وشبكات التواصل الخاصة بالتنظيمات المتطرفة.	٦٧٠	٤٦٨	٣٠٣	٤٤	١٢	١٤٩٧	٣.٨٧٨٢	٧٧.٥٦٤	٥	وافق
٩١	غياب الرقابة الأمنية على شبكات التواصل الاجتماعي.	٦٤٥	٤٢٨	٢٦٤	٨٤	٢٠	١٤٤١	٣.٧٣٣١	٧٤.٦٦٣	١٠	وافق
-	مجموع العبارات: ١١	٧٠٩٠	٥٢٧٤	٣٣٢١	٥٩٢	١١٧	-	٤٢.٣٩٤٣	-	-	-
المدى النسبي: مجموع المتوسط الحسابي (٤٢.٣٩٤٣) ÷ مجموع العبارات في كل مجال (١١) = ٣.٨٥٣٩											

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارة الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٣.٨٥٣٩) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١-٤.٢٠)، والذي يقابله البديل (أوافق).

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/ وردة بلقاسم العياشي

جدول رقم (١٩) يوضح اتجاه الطالبات بخصوص سبل مكافحة التطرف عبر شبكات
التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية (%)	المتوسط الحسابي	مجموع الأوزان	لا أوافق بشدة (١)	لا أوافق (٢)	معايد (٣)	أوافق (٤)	أوافق بشدة (٥)	الوصف	تصنيف	
أوافق بشدة	١٤	٨٠.١٥٥	٤.٠٠٧٧	١٥٤٧	١	٣٦	٣٠٦	٤٨٤	٧٢٠	مركز اعتدال العالي من المراكز الهامة التي تستجود عليها المملكة لرصد وتحليل الخطاب المتطرف بدقة عالية وبشكل سريع.	٩٢
أوافق بشدة	١٣	٨١.٨٦٥	٤.٠٩٣٢	١٥٨٠	٢	٢٤	٢٧٠	٥٠٤	٧٨٠	يهدف مركز اعتدال العالي إلى مكافحة التطرف فكرياً وإعلامياً ورقمياً.	٩٣
أوافق بشدة	١٢	٨٢.٦٤٢	٤.١٢٣١	١٥٩٥	٤	٢٦	٢٤٦	٤٦٤	٨٥٥	يعبر مركز اعتدال العالي خطوة دولية جادة لمواجهة التطرف لما يشكله من تهديد للمجتمعات وتعرضها للخطر.	٩٤
أوافق بشدة	١١	٨٣.٩٨٩	٤.١٩٩٤	١٦٢١	٨	٢٠	٢١٠	٤٢٨	٩٥٥	ضرورة احصاء شبكات التواصل الاجتماعي للرقابة الأمنية المثبتة.	٩٥
أوافق بشدة	٦	٨٧.٢٠٢	٤.٣٦٠١	١٦٨٢	٦	١٤	١٥٣	٤٠٠	١١١٠	ضرورة متابعة المواقع المتطرفة وإغلاقها.	٩٦
أوافق بشدة	٨	٨٦.٥٢٨	٤.٣٢٦٤	١٦٧٠	٤	٢٠	١٨٣	٣٦٨	١٠٩٥	ضرورة إنشاء مواقع أمنية على شبكات التواصل الاجتماعي لمواجهة التنظيمات المتطرفة.	٩٧
أوافق بشدة	١٠	٨٥.١٢٩	٤.٢٥٦٤	١٦٤٣	٣	١٦	٢١٩	٤٢٠	٩٨٥	اعداد وتنظيم ندوات وملتقيات علمية حول مخاطر مواقع التنظيمات المتطرفة لتسخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٩٨
أوافق بشدة	٩	٨٥.٧٥١	٤.٢٨٧٥	١٦٥٥	٧	١٨	١٨٩	٣٧٦	١٠٦٥	فرض رقابة مضنية على شبكات التواصل الاجتماعي لمنع استخدامها في نشر كل ما يتعلق بالتنظيمات المتطرفة.	٩٩
أوافق بشدة	٥	٨٧.٨٢٣	٤.٣٩١١	١٦٩٥	٠	١٠	١٧١	٤٢٤	١٠٩٠	الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الدقيقة والمتطورة لرصد وتبويب مصادر وعمليات التنظيمات المتطرفة.	١٠٠

م.ج	العبارات	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	معايد (٣)	لا أوافق (٢)	لا أوافق بشدة (١)	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة الترتيبية (%)	الترتيب	الترتيب
١٠١	إجراء مقابلات مع المختصين لتوعية مستخدمي شبكات التواصل من المخاطر الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لنشر مواقع التنظيمات المتطرفة.	١٠٢٠	٤٧٢	١٦٥	١٤	٠	١٦٨١	٤.٣٥٤٩	٨٧.٠٩٨	٧	أوافق بشدة
١٠٢	إيجاد برامج متنوعة لتغل أوقات فراغ الشباب والاكثار من الأندية الترفيهية والمراكز التعليمية والرياضية.	١١٥٥	٤١٢	١٣٥	١٢	١	١٧١٥	٤.٤٤٣٠	٨٨.٨٦٠	٢	أوافق بشدة
١٠٣	إيجاد مراكز تدريبية لتطوير الذات وبناء الشخصية بأسعار مقبولة أو مجانية معارفة المخدرات.	١١٩٠	٣٤٨	١٦٢	١٠	٢	١٧١٢	٤.٤٣٥٢	٨٨.٧٠٤	٤	أوافق بشدة
١٠٤	إيجاد مراكز اجتماعية واستشارية لمعالجة المشاكل الأسرية.	١١٥٠	٣٧٢	١٧٤	٦	٢	١٧٠٤	٤.٤١٤٥	٨٨.٢٩٠	٣	أوافق بشدة
١٠٥	مجموع: ١٤	١٢٣٥	٣٦٤	١٣٥	١٠	٠	١٧٣٤	٤.٤٩٢٢	٨٩.٨٤٤	١	أوافق بشدة
		١٤٤٠٥	٥٨٣٦	٢٧١٨	٢٣٦	٤٠	-	٦٠.١٩٣٧	-		

المدى النسبي: مجموع المتوسط الحسابي (٦٠.١٩٣٧) ÷ مجموع العبارات في كل مجال (١٤) = ٤.٢٩٩٥

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.٢٩٩٥) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠) والذي يقابله البديل (أوافق بشدة).

الجدول رقم (٢٠) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال دوافع استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي

المجال	الأوزان	مجموع الوزن	المتوسط الحسابي	النسبة الترتيبية	الترتيب
دوافع استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي	أوافق بشدة (٥)	٩٦١٥	٢٤.٩٠٩٢	٤٩٨.١٨٦٥	١
	أوافق (٤)	٤٧٩٨	١٢.٤٣٠٠	٢٤٨.٦٠١٠	٢
	معايد (٣)	٢٣٧٣	٦.١٤٧٦	١٢٢.٩٥٣٣	٣
	لا أوافق (٢)	٣٩٤	١.٠٢٠٧	٢٠.٤١٤٥	٤
	لا أوافق بشدة (١)	٢٧	٠.٦٩٩	١.٤٦٧٣	٥

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

الجدول رقم (٢١) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٤٤١.٧٠٩٨	٢٢.٠٨٥٤	٨٥٢٥	وافق بشدة	البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي
٢	٣٦٦.٢١٧٦	١٨.٣١٠٨	٧٠٦٨	وافق	
٣	٢٠٤.٨٧٠٤	١٠.٢٤٣٥	٣٩٥٤	محايد	
٤	٤٤.٢٤٨٧	٢.٢١٢٤	٨٥٤	لا أوافق	
٥	٤.٣٥٢٣	٠.٢١٧٦	٨٤	لا أوافق بشدة	

الجدول رقم (٢٢) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٥٠٥.٤٤٠٤	٢٥.٢٧٢٠	٩٧٥٥	وافق بشدة	البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي
٢	٢١٣.٧٨٢٣	١٠.٦٨٩١	٤١٢٦	وافق	
٣	٩٩.٦٨٩١	٤.٩٨٤٤	١٩٢٤	محايد	
٤	١٩.٧٩٢٧	٠.٩٨٩٦	٣٨٢	لا أوافق	
٥	١.٢٩٥٣	٠.٠٦٤٧	٢٥	لا أوافق بشدة	

الجدول رقم (٢٣) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال البعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٥٨٧.٠٤٦٦	٢٩.٣٥٢٢	١١٣٣٠	وافق بشدة	البعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي
٢	٢٩٣.١٦٠٦	١٩.٦٥٨٠	٧٥٨٨	وافق	
٣	٢٣٨.١٣٤٧	١١.٩٠٦٧	٤٥٩٦	محايد	
٤	٤٤.١٤٥٠	٢.٢٠٧٢	٨٥٢	لا أوافق	
٥	٢.٤٨٧٠	٠.١٢٤٢	٤٨	لا أوافق بشدة	

الجدول رقم (٢٤) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال البعد الاقتصادي لشبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٣٣٧.٠٤٦٦	١٦.٨٥٢٢	٦٥٠٥	وافق بشدة	البعد الاقتصادي لشبكات التواصل الاجتماعي
٢	١٦١.٢٤٣٥	٨.٠٦٢١	٣١١٢	وافق	
٣	٧٦.٣٢١٢	٣.٨١٦٠	١٤٧٣	محايد	
٤	١١.٧٠٩٨	٠.٥٨٥٤	٢٢٦	لا أوافق	
٥	٠.٨٨٠٨	٠.٠٤٤٠	١٧	لا أوافق بشدة	

الجدول رقم (٢٥) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال محاسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٤٩٥.٠٧٧٧	٢٤.٧٥٢٨	٩٥٥٥	وافق بشدة	محاسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف
٢	٣٢٠.٢٠٧٢	١٦.٠١٠٢	٦١٨٠	وافق	
٣	١٠٧.٧٢٠٢	٥.٣٨٦٠	٢٠٧٩	محايد	
٤	٩.٦٣٧٣	٠.٤٨١٨	١٨٦	لا أوافق	
٥	٠.٦٧٣٥	٠.٠٣٢٦	١٣	لا أوافق بشدة	

الجدول رقم (٢٦) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ابراز مخاطر التطرف

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٣٦٧.٣٥٧٥	١٨.٣٦٧٨	٧٠٩٠	وافق بشدة	معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ابراز مخاطر التطرف
٢	٢٧٢.٢٦٤٢	١٣.٦٦٣٢	٥٢٧٤	وافق	
٣	١٧٢.٠٧٢٥	٨.٦٠٣٦	٣٣٢١	محايد	
٤	٣٠.٦٧٣٥	١.٥٣٢٦	٥٩٢	لا أوافق	
٥	٦.٠٦٢١	٠.٣٠٣١	١١٧	لا أوافق بشدة	

الجدول رقم (٢٧) المتوسط الحسابي والنسب المئوية للأوزان في مجال سبل مكافحة التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة الترجيحية	المتوسط الحسابي	مجموع الوزن	الأوزان	المجال
١	٧٤٦.٣٧٣	٣٧.٣١٨٦	١٤٤٠٥	وافق بشدة	سبل مكافحة التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي
٢	٣٠٢.٣٨٣٤	١٥.١١٩١	٥٨٣٦	وافق	
٣	١٤٠.٨٢٩٠	٧.٠٤١٤	٢٧١٨	محايد	
٤	١٢.٢٢٧٩	٠.٦١١٢	٢٣٦	لا أوافق	
٥	٢.٠٧٢٥	٠.١٠٣٦	٤٠	لا أوافق بشدة	

المبحث الثالث نتائج وتوصيات الدراسة

نتائج الدراسة:

- ١ - انتشارها وسائل التواصل الاجتماعي في أوساط الطالبات والاستخدام الشخصي لها.
- ٢ - وجود علاقة تأثير وتأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي ونشر مفاهيم الاعتدال والوسطية.
- ٣ - استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي لنشر الفكر المتطرف.
- ٤ - انعكاس أبعاد الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع.

١ - مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والتساؤلات:

إن من أهم النتائج التي أسفرت عليها الدراسة بعد الإجابة على التساؤلات المطروحة، فقد لوحظ أنه بعد تحليل البيانات واستخلاص النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة في مختلف مجالات الدراسة، يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، فقد لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات بخصوص على الأسئلة المتعلقة بدوافع استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٣.٨٩٨٩) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠) والذي يقابله البديل (أوافق)، أيضاً نجد أنه من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج الخاصة بأثر البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.١٩٣٩) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠) والذي يقابله البديل (أوافق بشدة)، وهذا ما أكدته دراسة عبد الرحمن بن محمد القحطاني

(٢٠١٢م)، تحت عنوان: «دور الإعلام في مكافحة الإرهاب»، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والتطرف، وذلك من خلال استغلال الارهابيين لقنوات الاتصالات ومواقع الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لتحقيق رغباتهم ونقل آرائهم عن طريق نشر وتبادل الملفات الصوتية والمرئية والمكتوبة، أيضا استخدام الفتاوي المضللة والمقالات المنحرفة لخدمة مصالحهم وللدعاية المضللة.

أما فيما يخص البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي، فمن خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارة الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٣.٩٥٧٣) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠)، والذي يقابله البديل (أوافق)، أما بالنسبة للبعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي، تبين من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج، أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارة الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.١٩٣١) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠) والذي يقابله البديل (أوافق بشدة)، ويمكننا قول نفس الشيء بالنسبة للبعد الاقتصادي، من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارة الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.١٩٣١)، وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠)، والذي يقابله البديل (أوافق بشدة).

أما فيما يخص مجال آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أكدت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بخصوص قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف، فمن خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج لوحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات

الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.٢٣٣٧) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٤.٢٠-٥.٠٠)، والذي يقابله البديل (أوافق بشدة)، والجدير بالذكر هنا نجد أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة المتعلقة بمعوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مخاطر التطرف، وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٣.٨٥٣٩) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٣.٤١-٤.٢٠)، والذي يقابله البديل (أوافق)، مما يؤكد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يخص معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مخاطر التطرف، أما بخصوص سبل مكافحة التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج تبين أن المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على الأسئلة وفقاً للعبارات الواردة في استمارة الاستبيان (المقياس) يساوي (٤.٢٩٩٥) وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح ما بين (٤.٢٠-٥.٠٠)، والذي يقابله البديل (أوافق بشدة)، والملاحظ هنا أن الطالبات على دراية كاملة بأهم التطورات والانجازات السعودية بخصوص الإجراءات المتخذة لمكافحة التطرف من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يخص العبارات رقم (٩٢-٩٣-٩٤)، والمتعلقة بمركز اعتدال العالمي، ولعل هذا ما يبين حصولها على المتوسط الحسابي ٤.٠٠٧٧-٤.٠٩٣٢-٤.١٣٢١، والذي يقابله الرأي السائد أوافق بشدة في الجدول رقم (١٩) الذي يوضح اتجاه الطالبات بخصوص سبل مكافحة التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتأكيداً لما تقدم نجد دراسة محمد الأمين عبد النبي (٢٠١٤م) بعنوان: «وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال» وصلت إلى نتيجة مفادها، أن هناك علاقة تأثر وتأثير بين الخدمات الإعلامية التي تقدم بواسطة الانترنت وطرق الاستفادة منها لنشر مفهوم الوسطية.

التوصيات

- ١- تنظيم دورات لتوعية الطالبات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
- ٢- نشر آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يوضح الاستخدام الأمثل لها بما يتناسب مع الشريعة الإسلامية.
- ٣- التنسيق مع الأجهزة الأمنية والعمل ضمن سياسة إعلامية منضبطة ومحكمة، تتطلب الاحترافية والمهنية العالية.
- ٤- إعداد وتقديم برامج هادفة لتحقيق مبادئ الإسلام العدل الوسط بالتعاون مع علماء الدين والشريعة الإسلامية والتربويين والخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل نشر مبادئ مقاصد الشريعة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١- أحمد السيد غريب: «الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي»، دار المعرفة الجامعية، الجزء الأول، ١٩٩٨ م
- ٢- احسان محمد حسن: «الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي»، دار الطليعة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩ م.
- ٣- إبراهيم أحمد الدوي: «شبكات التواصل الاجتماعي»، مركز البحوث والمعلومات، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.
- ٤- أحمد، (٣/ ٤٢٨). فأهل السنة وسط بين جفاء الأعراب، وتقعير العجم.
- ٥- البخاري في كتاب التفسير، الحديث رقم (٤٤٨٧).
- ٦- ابن ماجه، المناسك (٣٠٢٩)، أحمد (١/ ٢١٥). فمنهج أهل السنة وسط بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة.
- ٧- أبي السعود: «تفسير إرشاد العقل السليم»، دار إحياء التراث، (١/ ١٧٢).
- ٨- البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)، الحديث رقم ٧٣٤٩.
- ٩- أحمد في المسند (الرسالة ٣/ ٣٥١، تحت رقم ١٨٥١)، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، حديث رقم (٣٠٥٧)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي، حديث رقم (٣٠٢٩)، وابن خزيمة (٤/ ٢٧٤)، تحت رقم ٢٨٦٧، وابن حبان (الاحسان ٩/ ١٨٣، تحت رقم ٣٨٧١)، والحاكم (١/ ٤٦٦)، والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وصحح إسناده محققو مسند أحمد، ومحقق الإحسان.

- ١٠- ايمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي: «جدلية العلاقة بين الاعلام الجديد والممارسة الارهابية، دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي»، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام في التصدي لظاهرة الارهاب خلال الفترة من ٢٤-٢٦ صفر ١٤٣٦ هـ الموافق ل ١٦-١٨ / ١٢ / ٢٠١٤ م، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤ م.
- ١١- العربية نت، مقال بعنوان: «الملك سلمان والرئيس ترمب يدشنان مركز مكافحة التطرف» الاثنين ٢٥ شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ل ٢٢ / ٥ / ٢٠١٧ م
<http://ara.tv/j6n9g>
- ١٢- أنجرس موريس: «منهجية البحث في العلوم الإنسانية»، الجزائر، دار القصة للنشر، سنة ٢٠٠٤ م.
- ١٣- السيد أحمد مصطفى عمر: «البحث العلمي إجراءاته ومناهجه»، القاهرة، مكتبة الفلاح، سنة ٢٠٠٢ م.
- ١٤- بوغلاق محمد: «الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية»، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع، سنة ٢٠٠٩ م.
- ١٥- جودت عزت عطوي: «أساليب البحث العلمي»، عمان، دار الثقافة، الطبعة ١، سنة ٢٠٠٩ م.
- ١٦- حنان شعشوع الشهري: «أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفييس بوك وتويتر نموذجاً)، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة»، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ.
- ١٧- حاتم سليم العلاونة: «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري»، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة اليرموك، سنة ٢٠١٢ م.
- ١٨- حسني عوض: «أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب»، جامعة القدس المفتوحة، سنة ٢٠١١ م.

- ١٩- خالد غسان يوسف المقدادي: «ثورة الشبكات الاجتماعية»، الأردن، دار
النفايس للنشر، ط ١، سنة ٢٠١٣ م.
- ٢٠- رابحي سليمة: «الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر
بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية»، ملتقى دولي حول شبكات
التواصل الاجتماعي، بسكرة، بتاريخ ٩-١٠ / ٩ / ٢٠١٢ م.
- ٢١- راسم محمد الجمال: «مناهج البحث في الدراسات الإعلامية»، (ب، ب، ط)،
سنة ١٩٩٩ م.
- ٢٢- زاهر راضي: «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي»، مجلة
التربية، العدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، سنة ٢٠٠٣ م.
- ٢٣- شحاتة رشدي: «مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد»،
مصر، دار النهضة العربية، سنة ١٩٩٨ م.
- ٢٤- سليم خالد: «ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية»، قطر، دار
المتبني للنشر، سنة ٢٠٠٨ م.
- ٢٥- ساري حلمي خضر: «تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية
دراسة ميدانية في المجتمع القطري» مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد
الأول والثاني، ٢٠٠٨ م.
- ٢٦- صالح بن بكر الطيار: «الإرهاب والمواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب»،
باريس، مركز الدراسات العربية الأوروبية، سنة ٢٠١٣ م.
- ٢٧- عبد الرحمن بن محمد القحطاني: «دور الإعلام في مكافحة الإرهاب»، الحلقة
العلمية تحت عنوان: «مكافحة الإرهاب»، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،
سنة ٢٠١٢ م.
- ٢٨- عامر وهاب خلف: «الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من
المقاومة»، عمان، دار الحامد، سنة ٢٠١٣ م.

- ٢٩- عبد الرؤوف بن عيسى: «سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي»، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- ٣٠- علي محمد بن فتح: «مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها الأخلاقية والقيمية»، مذكرة تخرج ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، غير منشورة.
- ٣١- لين العلمي: «العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة كلية الاقتصاد، قسم العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية سنة ٢٠١٠-٢٠١١م».
- ٣٢- ماجد بوشليبي: «ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب»، الشارقة، دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة، سنة ٢٠٠٦م.
- ٣٣- محمد المنصور: «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية»، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، سنة ٢٠١٢م.
- ٣٤- مهاب نصر: «الفييس بوك، صورة المثقف وسيرته العصرية»، جريدة القبس الكويتية، العدد ١٣٤٤٦، بتاريخ ٣/١١/٢٠١٠م.
- ٣٥- محمد المنصور: «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية»، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١٢م.
- ٣٦- محمد الأمين عبد النبي: «وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال»، المنتدى العالمي للوسطية، بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٤م.
- ٣٧- محمود القاضي: «الوعي هو السلاح في عصر المعلومات: الشبكات الاجتماعية الفرص المحفوفة بالمخاطر»،
<http://www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/9h20:06>
- ٣٨- محمد بن عمر بازمول: «أدلة الوسطية من القرآن والسنة النبوية»، بحوث ندوة أثر القرآن في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، ضمن محور الوسطية والاعتدال في القرآن والسنة، (ب،ب،ن).

- ٣٩- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ): «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- ٤٠- محمد الأمين عبد النبي: «وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال»، المنتدى العالمي للوسطية، ٢٤ يوليو ٢٠١٤م.
- ٤١- نوري محمد عثمان: «تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية: خطوات البحث العلمي»، جدة، خوارزم، سنة ٢٠٠٧م.
- ٤٢- وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي <http://www.acronline.com/article/detail.aspx?id:8793,2013/4/16/h19:30>.
- ٤٣- وردة بلقاسم العياشي: «مشروع تعزيز القيم الجامعية»، تم اعتماده بالمجلس العلمي للقسم رقم ١٨٤ بتاريخ ١/٣/١٤٣٤هـ.
- ٤٤- يوسف القرضاوي: «الصحة الإسلامية بين الجمود والتطرف»، بيروت، مؤسسة الرسالة، سنة ١٩٩٨م.
- ٤٥- يوسف عبد الرؤوف: «مناهج علوم الاجتماع»، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٤م.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 46- Alain degenne et michel forse: les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie. Armand colin. Paris.1994
- 47- David L. Altheide: "The mass media and terrorism, Available AT : <http://truthmanipulatio.wordpress.com/2007/09/18/the-mass-media-and-terrorism>.
- 48- Maurice Angers: "Initiation pratique a la methodologie des sciences humaines", Algerie, ED Casbah, 1997.

الملاحق

ملحق رقم (١) الاستبانة:

تقييم دور (وظيفة) شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف:
دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإنه في إطار استيفاء متطلبات الدراسة التحليلية لتقييم وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف، تعتبر التغذية الراجعة من الطلبة الأكاديميين مهمة جداً لإجراء دراسة ميدانية نستطيع من خلالها تسليط الضوء على وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الاعتدال ونبذ التطرف، ومن ثم الخروج بنتائج ونسب إحصائية تساعد في تحديد توصيات يمكن الاستفادة منها.
لذلك نأمل منكم الاستجابة والتعاون لتعبئة الاستبانة مع الرجاء عدم ترك أي فقرة دون إجابة، وسلفاً تقبلوا فائق الشكر والتقدير على حسن التعاون.

تحديد مفاهيم هامة

أوافق بشدة	تعني أن العبارة صحيحة دائماً، وأن المطلوب تمت تأديته على أكمل وجه.
أوافق	تعني أن العبارة صحيحة غالباً، وأن المطلوب تمت تأديته بشكل مقبول.
أوافق إلى حد ما	تعني أن المطلوب تمت تأديته بشكل متوسط.
لا أوافق	تعني أن المطلوب تمت تأديته بشكل ضعيف أو لم يؤد في معظم الأحيان.
لا أوافق بشدة	تعني أن المطلوب تمت تأديته بشكل سيئ جداً، أو لم يؤد أصلاً، أو نادراً ما تمت تأديته.

ثانياً: البيانات الأولية:

١- الاسم (اختياري): (.....)

٢- العمر: (.....)

٣- التخصص: (.....)

٤- المستوى الدراسي: (.....)

المحور الأول: الاستخدام الشخصي (لأفراد عينة الدراسة) لشبكات التواصل الاجتماعي

٥- أي المواقع تستخدمه أكثر؟ Twitter Facebook الاثنان معا أخرى

٦- ما الهدف من استخدامك شبكات التواصل الاجتماعية؟ علمي تجاري

ثقافي وظيفي أخرى

٧- كم تأخذ شبكات التواصل الاجتماعي من وقتك؟ ساعة ساعتين

٣ ساعات فأكثر

٨- ما هو أفضل مواقع التواصل الاجتماعي ذات الفعالية في تعزيز مبدأ الاعتدال؟

Facebook Twitter الاثنان معا أخرى

٩- ما هو أكثر البرامج استخداماً في الدعوة إلى التطرف: Facebook Twitter

أخرى

١٠- ما هو الإجراء الذي ستقومين به حين تعرفين بأن أحد أقاربك منخرط في دوامة

التطرف؟ الصمت والتستر عليه الاكتفاء بنصحه إبلاغ ذويه

الإبلاغ عنه

١١- ما هي الطرق التي تستخدمها المنظمات الارهابية للدعوة إلى التطرف؟

الترغيب في السلطة والقوة الترهيب والتهديد إغوائهم بالرغبات الدنيوية

تضليلهم ترغيبهم بالجنة

المحور الثاني: دوافع استعمال الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	وافق بشدة	وافق	وافق إلى حد ما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
١٢	إمكانية استخدام الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي زادت وأصبحت تمثل خطراً لا بد من مواجهته.					
١٣	إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة مع ضمان عنصر السرية.					
١٤	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة مكتبة مليئة بالمعلومات الحساسة والمهمة.					
١٥	سهولة التخطيط والتنسيق بين الجماعات المتطرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					
١٦	انخفاض نفقات التواصل والتلفين الإلكتروني.					
١٧	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين أعضاء الجماعات المتطرفة بعضهم ببعض والتنسيق بينهم.					

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

الرقم	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
١٨	سرعة الحصول على التمويل من جمع التبرعات والصدقات المالية					
١٩	سرعة تب التسييس، والخداع، والعملاء المفرضة					
٢٠	سرعة نشر المواد الدعائية الخاصة بالمتطرفين أنفسهم.					
٢١	سرعة نشر عمليات التفجير والاغتصاب والتعذيب والحرق والذبح.					
٢٢	سرعة التجنيد والحث على الانضمام للجماعات المتطرفة					

المحور الثالث: أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المجال	الرقم	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
البعد الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعية	٢٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في طرح ومناقشة القضايا الدينية الإسلامية					
	٢٤	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا للمعرفة والثقافة الدينية العامة.					
	٢٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة الإسلامية.					
	٢٦	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في عملية نشر مبادئ الدين الإسلامي ومختلف التفسيرات الفقهية.					
	٢٧	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم المرتبطة بالعقيدة الإسلامية والحوار الديني.					
	٢٨	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الدعوة إلى التطرف الديني					
	٢٩	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشبهات المثارة ضد الإسلام والمسلمين.					
	٣٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر مواقع الجماعات المتطرفة.					
	٣١	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي المواقع الإيجابية المثلة بالأداب العامة والمنافية للأخلاق.					
	٣٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تصدير الأفكار والقيم والعادات الغربية.					
البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعية	٣٣	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي القيم الاستهلاكية المنافية للدين الإسلامي والأخلاق الإنسانية.					
	٣٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على توظيف معلومات يقصد توظيفها في ارهابهم وتخويفهم.					
	٣٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الأفكار المتطرفة التي تشكل في صحة المفاهيم الدينية الإسلامية.					
	٣٦	سرعة التواصل بين الأفراد والجماعات مع توفير الوقت والتكاليف.					
	٣٧	تكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات والاتجاهات المشتركة.					
	٣٨	اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في مختلف مناطق العالم.					
	٣٩	التواصل مع الأفراد والأشخاص المرغوب فيهم					
	٤٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساف ثقافات الآخرين.					
	٤١	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تبادل الوثائق والملفات حول العالم بصورة مباشرة وسريعة.					

المجال	الرقم	العنوان	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق بشدة
تابع البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي	٤٢	الإفراط في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان وهدر الوقت.				
	٤٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار المخدرات الرقمية.				
	٤٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الإساءة والتسيير بجهات وأفراد المجتمع.				
	٤٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في التشكيك بنزاهة الشخصيات الوطنية.				
	٤٦	الاستخدام المستمر والدائم لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى حدوث فجوة أسرية، وعدم أداء الواجبات الاجتماعية.				
	٤٧	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية قدرة الشباب على المعارضة الموضوعية.				
البعد السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي	٤٨	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز الحوار وتقبل الرأي المخالف دون الانصياع له.				
	٤٩	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي على تصفح الأخبار الوطنية والاقليمية والعالمية.				
	٥٠	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بدحض الشبهات التي تثار ضد الدين الإسلامي.				
	٥١	تفصح شبكات التواصل الاجتماعي عن جوهر الرأي الآخر مما يحصن الشباب ضد عمليات الاستقطاب السياسي.				
	٥٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الانتشار الفوري والسريع للأخبار والأحداث المحلية والدولية.				
	٥٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على فبركة قصص وقضايا كاذبة لزعزعة الثقة بقيادات الدولة.				
	٥٤	مغالطة شبكات التواصل الاجتماعي للرأي العام بنشر أخبار ضد السياسة العامة للدولة.				
	٥٥	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تخريب المنظومة الالكترونية من خلال إرسال الفيروسات والبرامج التخريبية.				
	٥٦	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بنشر برامج تدريبية لتنظيمات متطرفة.				
	٥٧	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الدعايات المغرضة والمتطرفة.				
	٥٨	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على جمع التبرعات للتنظيمات المتطرفة.				
	٥٩	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الافكار المتطرفة.				
	٦٠	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي عمليات الاتصال بين الشخصيات المتطرفة ومختلف التنظيمات الإرهابية.				
	٦١	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على زعزعة الرأي العام الوطني من خلال نشر أخبار عمليات عسكرية مفرقة قام بها الدولة ضد المعارضين.				
	٦٢	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على فتح ابواب التجنيد أمام أكبر عدد من الشباب والانتقاد لآراء مختلف التنظيمات الإرهابية والخلايا المتطرفة.				

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف

د/وردة بلقاسم العياشي

المجال	الرقم	العنوان	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
المجال الاقتصادي لشبكات التواصل الاجتماعي	٦٣	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نمطا جديدا من الاقتصاد العالمي.					
	٦٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار التجارة الإلكترونية.					
	٦٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على توظيف رؤوس أموال من خلال تسهيل عمليات الإنتاج والتسويق الإلكتروني.					
	٦٦	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي استثمارا تجاريا مربحا أتاح فرصة تكوين النقود المالي لدى أصحاب رؤوس الأموال.					
	٦٧	تسيطر شبكات التواصل الاجتماعي على تسويق المعلومات الاقتصادية في العالم مما يؤثر سلبا على اقتصاديات الدول النامية.					
	٦٨	تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتسجيع عمليات الاستثمار في مختلف قطاعات الاقتصاد.					
	٦٩	تقدم شبكات التواصل الاجتماعي إعلانات تجارية مخلة بالنظام العام وغير مقبولة سرعا.					

المحور الرابع: آليات تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي

المجال	الرقم	العنوان	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
محاسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف	٧٠	تمكين الطالبات من استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والإسلامية.					
	٧١	تمكين الطالبات من استغلال المعلومات بطرق إيجابية.					
	٧٢	تمكين الطالبات من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإبراز الهوية الإسلامية بمختلف أنماط التعبير (الصور، العروض التقديمية، الكتابة،....)					
	٧٣	توعية الطالبات بأهمية تعزيز مبدأ الاعتدال ونبذ التطرف.					
	٧٤	تبصير الطالبات بمختلف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.					
	٧٥	استخدام قيادة الجامعة لشبكة التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الجامعية والمبادئ الإسلامية.					
	٧٦	الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن مواهب الطالبات وإمكاناتهن.					
	٧٧	تعديل سلوك الطالبات بما يحقق رغباتهن من خلال الاستغلال الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.					
	٧٨	تخصيص الفكر الأمني لدى الطالبات بما ينمي لديهن المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع.					
	٧٩	نشر المقالات والمحاضرات التي تبرز المفهوم الحقيقي لمبدأ الاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					
٨٠	تنمية روح المبادرة والاعتماد على الذات في الطالبات من خلال المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني عبر صفحات شبكة التواصل الاجتماعي.						

المجال	الرقم	العنوان	أوافق بسدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق بسدة
معلومات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز مخاطر التطرف	٨١	صعوبة المتابعة والتجري عن مروجي الأفكار المتطرفة.				
	٨٢	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية في غرس القيم الجامعية الخاصة بالاعتدال والوسطية.				
	٨٣	عدم إبلاغ الأجهزة الأمنية بمن يعرضون للاحتزاز والاستغلال من طرف المنظمات المتطرفة خوفاً من التهديدات.				
	٨٤	سهولة تآثر بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بما ينشر من أفكار متطرفة.				
	٨٥	صعوبة ضبط المنظمات المتطرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.				
	٨٦	صعوبة إثبات ترويح الأفكار والمواقف المتطرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء تعدد المستخدمين وانتحال شخصيات وأسماء مزيفة.				
	٨٧	الرغبة الشديدة في معرفة الأخبار المثيرة وسرعة انتشارها نتيجة البيئة الاجتماعية المغلقة.				
	٨٨	امكانية نشر مواقع التطرف من خارج الدول.				
	٨٩	صعوبة تطبيق آليات الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي.				
	٩٠	قله وضعف النصوص القانونية المتعلقة بمواقع وشبكات التواصل الخاصة بالتنظيمات المتطرفة.				
سبل مكافحة مخاطر التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٩١	غياب الرقابة الأمنية على شبكات التواصل الاجتماعي.				
	٩٢	مركز اعتدال العالمي من المراكز الهامة التي تستجود عليها المملكة لرصد وتحليل الخطاب المتطرف بدقة عالية وبشكل سريع.				
	٩٣	يهدف مركز اعتدال العالمي إلى مكافحة التطرف فكرياً وإعلامياً ورقمياً.				
	٩٤	يعتبر مركز اعتدال العالمي خطوة دولية جادة لمواجهة التطرف لما يشكله من تهديد للمجتمعات وتعرضها للخطر.				
	٩٥	ضرورة إخضاع شبكات التواصل الاجتماعي للرقابة الأمنية المتقنة.				
	٩٦	ضرورة متابعة المواقع المتطرفة وإغلاقها.				
	٩٧	ضرورة إنشاء مواقع أمنية على شبكات التواصل الاجتماعي لمواجهة التنظيمات المتطرفة.				
	٩٨	إعداد وتنظيم ندوات ومنتديات علمية حول مخاطر مواقع التنظيمات المتطرفة تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.				
	٩٩	فرض رقابة متقنة على شبكات التواصل الاجتماعي لمنع استخدامها في نشر كل ما يتعلق بالتنظيمات المتطرفة.				
	١٠٠	الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الدقيقة والمتطورة لرصد وتبويب مصادر وعمليات التنظيمات المتطرفة.				
	١٠١	إجراء مقابلات مع المختصين لتوعية مستخدمي شبكات التواصل من المخاطر الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لنشر مواقع التنظيمات المتطرفة.				
	١٠٢	إيجاد برامج متنوعة لتسغل أوقات فراغ الشباب والاكثار من الأنشطة التثقيفية والمراكز التعليمية والرياضية.				
	١٠٣	إيجاد مراكز تدريبية لتطوير الذات وبناء الشخصية بأسعار مقبولة أو مجانية.				
	١٠٤	معالجة المخدرات.				
	١٠٥	إيجاد مراكز اجتماعية واستشارية لمعالجة المشاكل الأسرية.				

قياس أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مبدأ الوسطية (الاعتدال) ونبذ التطرف
د/وردة بلقاسم العياشي

ملحق رقم (٢): قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

م	الاسم	الوظيفة	الجهة
١	د/ شريفة العوشان أستاذ أصول الفقه والدراسات الإسلامية	المدير العام لإدارة المتابعة بالجامعة	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٢	د/ سلمى الدوسري أستاذ الخدمة الاجتماعية	عميدة الجامعة لبحث العلمي والدراسات العلية	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٤	د/ عزيزة البطي أستاذ أصول التربية المساعد	عميدة كلية التربية (سابقاً) وعضو هيئة تدريس	جامعة الجمعة
٥	د/ ست الحسن الجهني أستاذ الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي المساعد	عميدة كلية التربية (سابقاً) وعضو هيئة تدريس	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٦	د/ أحمد عبد الله الحسيني أستاذ الثقافة الإسلامية المساعد	عضو هيئة تدريس	جامعة الإمام